" فعالية بعض النماذج الإعلامية ـ المتمركزة حول الطفل ـ في تنمية معارف وسلوكيات طفل الروضة بحقوقه الاتصالية "

د . نـــوره حمدي محمد أبوسنـــــة (باحث رئيس)
د . سحـــــر توفيـــــق نسيـــــم . (باحث مشارك)
د . فاطمة الزهراء محمود عثمان (باحث مشارك).

- **مقدمة** :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي، وفيها تنمو وتتشكل شخصيته، وتتسع دائرة الاهتمام بالطفولة يوما بعد يوم علي مستوي العالم الأمر الذي يعكس تزايد الاهتمام بتوفير مقومات الحياة السليمة للأطفال حيث إن أطفال العالم أصبحوا يحتلون مكانهم الصحيح من الاهتمام العالمي، باعتبار أن قضينهم تتقدم في الأهمية قضايا أخري كثيرة وتحظي بالمزيد من الاهتمام.

ويعد الاهتمام بالطفولة من المعايير المهمة التي يقاس بها تقدم المجتمع وتحضره بين غيره من المجتمعات، لأن الاهتمام بالطفولة في أي أمة هو اهتمام بالمجتمع ذاته (البياري، ٢٠٠٦)، ويؤكد (السيد، ٢٠٠١) أن رعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل حتمية ضرورية، فرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر ولا سيما التطور الذي شهدته وسائل الاتصال الجماهيرية والإعلام بوسائطه المختلفة، والتي يقع علي عاتقها المسؤلية المباشرة في طرح الموضوعات المتعلقة بالأطفال، التي تعمل علي بقائهم وحمايتهم وتسهم في توعيتهم ثقافيا واجتماعيا، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم ومنها حقوقهم الاتصالية، وتسليط الضوء علي المواثيق الدولية والعربية المعنية بحقوقهم وقضاياهم.

ويمثل الاتصال أساس عملية تنمية معلومات الطفل وأفكاره في أي مجتمع إنساني، وهو ضرورة لا غني عنها لأي مجتمع؛ ومن هذا المنطلق أصبح الأطفال محل اهتمام المجتمع الدولي والعربي، الذي توج بإبرام اتفاقيات تتعلق وتنص علي حقوقهم بشكل عام، والحقوق الاتصالية بصفة خاصة، حيث أوصت عديد من المؤتمرات والندوات علي: نشر ثقافة التربية الحقوق الاتصالية وآلياتها؛ فقد أوصت ندوة حقوق الطفل بين القانون والممارسة علي استخدام كافة الموارد والبرامج الإعلامية في تقديم المعلومات والرسائل المتعلقة بحقوق الطفل، كما أوصت ندوة تشريعات حقوق الطفل والمنعقدة ٢٠١١ بمسقط علي ضرورة وضع استراتيجيات إعلامية لنشر ثقافة حقوق الطفل وعقد الندوات والدورات التدريبية للإعلاميين لتدريبهم علي ذلك وهذا ما اكدته حلقة عمل الإعلاميين من أجل نشر ثقافة حقوق الطفل.

وقد سبق ذلك كله تأكيد ندوة التربية علي حقوق الطفل ببيروت، علي ضرورة أن تحتوي بعض موضوعات المناهج المقدمة علي ثقافة حقوق الطفل ليس هذا فقط بل تفعيل إنشاء مختبر حقوق الطفل، وتحفيز المسئولين لإنشاء مرصد حقوق الطفل .

وعلي الرغم من أن إبرام اتفاقيات حقوق الطفل بدأت من إعلان صيف (١٩٢٤) الذي تطور لاحقا ليصدر عام (١٩٥٩) الإعلان العالمي لحقوق الطفل، ثم الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام (١٩٨٩) فضلا عن ميثاق حقوق الطفل العربي الذي أصدرته جامعة الدول العربية في عام (١٩٨٤) وصولا إلي إعلان القاهرة حول العالم الجديد للأطفال، ثم الخطة العربية للطفولة ٢٠٠٢- ٢٠١٥ . ومازالت المؤتمرات تؤكد علي أنه من حق الطفل العربي الحصول علي المعرفة والمعلومات (توصيات مؤتمر حق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية ٢٠١٠).

وعلي الرغم من ذلك فإن الدراسات والبحوث تشير إلي أن مازال هناك قصوراً في نشر ثقافة حقوق الطفل (إسماعيل، ٢٠٠٧)، كما أظهرت نتائج أحدي الدراسات أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين حق الطفل في التعبير عن رأيه وبعض سمات الشخصية، حيث يفتقدون أدق الحقوق التي ينبغي أن يتربوا في ظلها (محمد، ٢٠٠٩).

كما تشير نتائج عديد من الدراسات التي أجريت علي أطفال المرحلة الابتدائية، سواء الذين في بداية المرحلة منهم أو نهايتها، أن هؤلاء التلاميذ لاتوجد لديهم القيم الأخلاقية المهمة التي تعد ضرورة للحياة (كمال، ١٩٨٩) و(إسماعيل، ١٩٨٩)، و (وإبراهيم، ٢٠٠٢).

وقد توصلت دراسة (حسن، ٢٠٠٠) إلي أن هناك بعض المشكلات السلوكية المتعلقة بالتعامل مع الآخرين، والتي انتشرت بين أطفال الروضة، مثل كثرة الشكوى من الزملاء، استخدام أساليب غير مناسبة في التواصل معهم، الهياج والغضب وعدم القدرة علي التعبير عن آرائهم.

ولعل انتشار هذه السلوكيات تعد البذرة التي ستنبت فيما بعد وتؤثر في سلوك أطفالنا، وعلي ذلك فالقضاء عليها وتعريف الأطفال بحقوقهم الاتصالية وطرق ممارستها، باستخدام وسائل محببة إليهم وتتناسب مع خصائصهم سيكون لها بإذن الله بالغ الأثر في حياتهم فيما بعد، حيث إن ثقافة الطفل هو الطريق إلي تنشئة جيل من الأطفال قادر علي المشاركة في بناء مجتمعة وتطوره (عويس، ٢٠١٠) حيث لن يستطيع الطفل بدون تعليمه وإتاحة حرية التعبير لديه أن يمارس حقوقه.

هذا، وقد قام فريق البحث بدراسة استطلاعية، وذلك لمعرفة مدي اهتمام برامج الروضة الحالية بحقوق الطفل الاتصالية، سواء من خلال الأنشطة المقدمة من جانب المعلمة، أو المنصوص عليها في الوحدات التعليمية المقدمة، وقد وجد فريق البحث أن البرنامج الحالي لا يهتم بنشر الحقوق الاتصالية في أنشطته، وقد أرجعت المعلمات أسباب عدم تناول هذه الموضوعات في البرنامج الحالي للروضة إلي عدم تضمين تلك المفاهيم والسلوكيات في برامج الروضة القادمة من الوزارة، علاوة علي قلة خبراتهن في تصميم مثل هذه الأنشطة.

وفي ضوء هذا، وما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود انخفاض في وعي طفل الروضة بحقوقه الاتصالية، مما دعا فريق البحث إلي محاولة تجريب استخدام

بعض النماذج الإعلامية بهدف إكسابه معارف وسلوكيات بحقوقه الاتصالية حيث أثبتت نتائج بعض الدراسات(جاويش، ١٩٩٥) و(مبروك، ٢٠٠٧) و(إسماعيل ١٩٩٣) و (توماس، ١٩٨٧) أن وسائل اعلام الطفل لها دور فعال في تربية الطفل وتثقيفه، وهذا ما دعا الباحثات الى استخدامها فى البحث الحالى.

- **تساؤلات البحث** :

حاول البحث الإجابة علي التساؤلات التالية :

- ما الحقوق الاتصالية المراد اكساب طفل الروضة معارف وسلوكيات بها ؟
- ما أهمية المعارف المتعلقة بحقوق الطفل الاتصالية لأطفال الروضة ؟
- ما سلوكيات الحقوق لاتصاليه التي ينبغي أن يمارسها طفل الروضة ؟
- ما أهمية ممارسه السلوكيات المتعلقة بالحقوق الاتصالية لأطفال الروضة ؟
- ما مستوي معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية ؟
- ما مستوي ممارسة طفل الروضة لحقوقه الاتصالية ؟
- ما محتوي النماذج الإعلامية التي تسهم في إكساب طفل الروضة معارف وسلوكيات بحقوقه الاتصالية ؟
- ما فعالية النماذج الإعلامية في إكساب طفل الروضة معارف بحقوقه الاتصالية ؟
- ما فعالية النماذج الإعلامية في إكساب طفل الروضة سلوكيات بحقوقه الاتصالية ؟

- **أهداف البحث**:

هدف البحث الحالي إلي :

- تحديد حقوق الطفل الاتصالية ومعارفها وسلوكياتها المراد إكسابها لطفل الروضة.
- تعرف المستوي الحالي لمعارف أطفال الروضة بحقوقهم الاتصالية.
- تعرف المستوي الحالي للسلوكيات التي تتفق مع حقوق الطفل الاتصالية.
- تحديد بعض النماذج الإعلامية المناسبة لطفل الروضة التي تساعد علي إكسابه المعارف والسلوكيات الخاصة بحقوقه الاتصالية.
- تعرف فعالية النماذج الإعلامية في تنمية معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية.
- تعرف فعالية النماذج الإعلامية في تنمية سلوكيات طفل الروضة بحقوقه الاتصالية أهمية.

- **أهمية البحث** :

يتوقع أن يساهم البحث الحالي في :

- إعطاء صورة جلية عن نشر ثقافة وسلوكيات حقوق الطفل، وخاصة الاتصالية من خلال نتائج البحث، بحيث يستفيد منها ليس الإعلاميون فحسب، بل والتربويون أيضا في كيفية نشر هذه الثقافة عند الأطفال خاصة.
- بالإضافة إلي أنه استجابة تطبيقية لنشر ثقافة التربية علي حقوق الإنسان والطفل والتي تنادي لها كل المنظمات الحقوقية الرسمية والمدنية علي

مستوي دول العالم، يأتي هذا البحث تمشياً مع سياسة تطوير التعليم التي يجب أن تقوم على دراسة علمية لواقعة من أجل تطويره.

- يأتي هذا البحث استجابة لتوصيات الدراسات والأبحاث والندوات والمؤتمرات التي تنادي بضرورة جعل برامج رياض الأطفال تتمشى مع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية والمعرفية، والتي يعبر عنها البحث الحالي في إعداد نماذج إعلامية لتنمية معارف سلوكيات طفل الروضة المتعلقة بحقوقه الاتصالية.
- تساعد هذه الدراسة كثير من الدراسات التربوية والإعلامية في العالم العربي، نظرا لأنها تطرق مجالا جديدا في البحث، وهو استخدام النماذج الإعلامية لنشر نوع جديد من الثقافة وهو ثقافة حقوق الطفل الاتصالية.
- توجيه اهتمام الوالدين والمربيات في رياض الأطفال لحقوق الأطفال ليست المذكورة في الدراسة وحسب، ولكن يعطوا للأطفال كل حقوقهم التي نصت عليها المواثيق الدولية ومن قبلها الإسلام.

- **حدود البحث**:

- **من حيث العينة** : اقتصرت الدراسة الحالية علي عينة من أطفال المستوي الثاني من ٥- ٦ سنوات من رياض الأطفال بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، من أطفال روضتين، لتمثل أحدهما مجموعة تجريبية (روضه المنارات الأهلية)، والأخرى مجموعة ضابطة (روضة الرؤية الطيبة)، والجدول التالي يوضح عدد الأطفال في كل مجموعة :

جدول (١) يوضح عدد الأطفال في كل مجموعة

اسم الروضة	نوع المجموعة	العدد
المنارات الأهلية	تجريبية	٣٠
الرؤية الطيبة	ضابطة	٣٠

- **من حيث النماذج الإعلامية** : تقتصر الدراسة علي الصحف المصورة، والصحف المجسمة، والمجسمات، وقصص الأطفال المصحوبة برسوم.
- **من حيث حقوق الطفل الاتصالية والسلوكيات المتعلقة بها**: تم الاقتصار علي ما أجمع المحكمون علي صحته ومناسبته لطفل الروضة، ملحق (١)، وملحق (٢).

- **مصطلحات البحث** :

- **النماذج الإعلامية** :

ويعرفها فريق البحث إجرائيا بأنها: أشكال صحفية من الإعلام التربوي تتناسب مع طفل الروضة، صممت خصيصا لإكساب طفل الروضة معرفة بحقوقه الاتصالية وسلوكيات ممارستها، ويتم التعرض لها بمساعدة معلمة الروضة؛ كالصحف المصورة أو ألبوم صور مصحوب بتعليق يوضح الحقوق الاتصالية للطفل علي كل صورة أو رسمه، و الصحف المجسمة التي تمثل نماذج مجسمة تحرر عليها المادة التحريرية الخاصة بحقوق الطفل الاتصالية، من كلمات بسيطة وصور ورسوم مثل التلفاز، والكمبيوتر وغيرها، والمجسمات، علي

شكل عرائس وأجهزة إعلام كالتلفاز والمجلات...إلخ، ويتم تكوين مواقف اتصالية بها تعرض علي الطفل، هذا بالإضافه الى قصص الأطفال المصحوبة برسوم، وهي قصص مؤلفة خصيصا لأطفال الروضة تحتوي علي المعارف والسلوكيات الخاصة بحقوق الطفل الاتصالية مصحوبة بالرسوم المعبرة عن أحداث القصة.

- **الحقوق الاتصالية للطفل** :

ويعرفها فريق البحث إجرائيا بأنها : العملية التي يتم من خلالها الحصول علي كم من المعارف والأفكار التي تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية لطفل الروضة من سن ٥- ٦ سنوات، وتفي باحتياجاته المعرفية، وتتيح له حق الاستماع، وحرية الحصول علي المعلومات، والاستفسار عما لا يعرفه، وتلقي الإجابة عن استفساراته وإبداء رأيه والاستماع له، مما يحقق له النمو الشامل المعرفي والوجداني.

- **أدوات البحث** :

- استبيان لتحديد المعارف الاتصاليه التي يحتاجها طفل الروضة(من إعداد فريق البحث)
- استبيان لتحديد سلوكيات ممارسه الحقوق الاتصاليه طفل الروضة (من إعداد فريق البحث)
- اختبار تحصيلي في المعارف المرتبطه بالحقوق التصاليه (من إعداد فريق البحث)
- مقياس لقياس سلوكيات ممارسه الحقوق التصاليه (من إعداد فريق البحث)

- **الإطار النظري** :

- **طفل الروضة** :

تبدأ فترة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس أو نهاية العام الخامس (بهادر، ٢٠٠٢)، وتتضح أهمية التحاق الطفل برياض الأطفال، لما لذلك من تأثير بالغ على تقدمه في مراحل نموه التالية، فقد أوضحت بعض الدراسات أن الأطفال الذين يلتحقون بروضة الأطفال يكونون أكثر نجاحا في المراحل الدراسية التالية بنسبة تتراوح ما بين (٣١٪ ـ ٣٨٪)، كما أن نجاحهم في الوظائف العامة وشغلهم لها فيما بعد جاء بنسبة تتراوح ما بين (٢٩٪ - ٤٨٪) وكذلك كانوا أقل احتياجا لبرامج التعليم الخاصة خلال حياتهم الدراسية (Fontana, 1986).

وتتصف رياض الأطفال بالفاعالية؛ عندما توفر الظروف الملائمة لتحقيق وتلبية حاجات الطفل وتساعد علي نموه الشامل ولكي تقوم هذه المؤسسات بهذا الدور، يجب توافر عاملين أساسيين هما : تهيئة البيئة الصالحة، وتوفير الهيئة المشرفة من المتخصصات اللواتي تم أعدادهن أكاديميا وتربويا لهذا الغرض(شريف، ٢٠١٠)، كما أن الأهداف الخاصة ببرنامج الروضة تسمح بالتنوع، وتتضمن الأهداف الأساسية لبرامج الروضة ما يأتي : (هير، ٢٠٠٦: ٣٥)

- احترام مساهمات الأطفال الآخرين وملكيتهم وحقوقهم.

- تنمية المشاعر الايجابية نحو المدرسة.
- تطوير مفهوم ذات ايجابي.
- تطوير في المهارات اللغوي والاجتماعية والجسدية والإبداعية.
- تنمية الاستقلالية، ويتضح من عمل الطفل وحده في مهمة ما.

ومما لا شك فيه أن تعليم حقوق الطفل لكل فرد وإدخالها في ثقافته وتحويلها إلي واقع، سيكون له مردود كبير في تعزيز فهم الطفل لحقوقه واحترامها، والحفاظ عليها والشعور بالكرامة والحرية، مما يدفعه إلي المشاركة بفعالية في تنمية وطنه ورفاهية مجتمعه وحفظ السلام به (الطرف، ٢٠١١) ويتضمن السلوك " كل ما يمارسه الشخص ويفكر فيه، فالسلوك يشتمل على ما يقوم به الفرد من أعمال، أو أنشطة، أو تعبيرات، أو استجابات، وحيث إن الشخص يحس ويدرك ويستجيب ويفكر ويعمل بطريقة تحددها عناصر الثقافة التي يحيا في حضنها، فيشكل سلوكه ليتلاءم معها، فالطفل على هذا الأساس يمتص أنماط السلوك المختلفة السائدة في المجتمع "(البسيوني، ٢٠٠٤: ٤٧) كما أن ما يحدث بين المعلمة وتلاميذها داخل حجرة الدرس، ما هو إلا عملية اتصال مباشر، تستخدم فيها وسائل إعلام جماهيرية، كالكتب والصحف وغيرها، وتقوم مع التلاميذ بإنجاح منظومة الاتصال في الروضة، عن طريق الصحافة والإذاعة المدرسية (عبد الكافي، ٢٠٠٣)، كما يعد أسلوب الحوار والمناقشة من أساليب التنشئة الاجتماعية، التي تستخدمها المعلمة في الروضة حيث يمثل فيه الطفل طرفا إيجابيا (شريف، ٢٠١٠)؛ لذلك فعلي معلمة الروضة أن تقوم بعدد من المهام والأدوار التي تجعل منها ميسرة أو منشطة لتعلم الطفل وتعليمه، حتى ينمو نموا متكاملا في الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والحركية" (عويس، ٢٠١٠: ١٦٨)

- **الطفل والنماذج الإعلاميه** :

تداخلت تأثيرات الإعلام في كل المؤسسات الاجتماعية التقليدية، مثل المؤسسات التربوية والاقتصادية والسياسية والدينية وغيرها، ولعل وسائل الإعلام اليوم إحدى وسائل التربية المعاصرة اللازمة، فالإعلام يدخل حياة الأطفال بسهولة ويختلط معهم دون حائل، لذا كان من الضروري علي العاملين في مجال التربية عموما أن يمدوا أيديهم لوسائل الإعلام الجادة، حتى تتشابك معا لإخراج مواد تناسب الأطفال وتروق لهم (البكري، ٢٠٠٥)، ويجب في الوسائل المطبوعة التي تقدم للطفل أن تتميز من حيث الشكل، بالألوان والغلاف المشوق والرسومات، والتنوع في حجم الحروف، والعناوين والخطوط، بما يراعي جمهور القراء الصغار الذين يملون بسرعة إذا لم يكن التشويق مستمرا، بالشكل أولا دون إغفال المحتوي (البكري، ٢٠٠٥).

والنماذج الإعلامية : التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية هذا النوع من الإعلام يهدف بشكل عام إلي بث الوعي الثقافي بين جماهير الطلاب وتبصيرها وتنويرها، ويعد أهم مصادر التوعية الثقافية، حيث إنه يساعد علي الإلمام بالحقائق، كما يسهم علي تنمية قدراتهم العقلية والإدراكية (مصطفي ١٩٩١)؛ لذلك فإن الإعلام للأطفال عامة ولفئة طفل الروضة خاصة يختلف عنه في المدارس الابتدائية وما يليها من مراحل دراسية أخري، حيث يتميز

بخصوصية في المظهر والشكل، وتتنوع تلك الأشكال الاعلاميه الموجهه للطفل فنجد منها الصحف المصورة أو(الألبوم) الذي يعتمد علي الصور الفوتوغرافية والصحف المجسمة، (أبو سمرة، ٢٠٠٩)، " والصحف المصورة، التي هي عبارة عن صحيفة حائط مصورة وتشمل الصور موضوع ما خاص(بالبيئة . النظافة . ...الخ)، أو ألبوم صغير مثبت به في كل صفحة صورة بالإضافة إلي تعليق عليها" (حسين، المتولي، ٢٠٠٤ :٩٤).

الصحف المجسمة، "وهي نوع من الإصدارات الصحفية في المؤسسات التعليمية، وتكون في صورة نماذج مجسمة تحرر عليها المادة التحريرية مثل الطائرة، القطار...الخ، وهذا الإصدار يتناسب مع خصائص مرحلة رياض الأطفال" (امبابي، ٢٠٠٦: ٢٥٢)، والتي يميل الطفل إلي التعلم من خلال المحسوس سواء كان هذا المحسوس صورة أو مجسم، حتى يحقق من خلال الإعلام التربوي هدفه في تلك المرحلة، وهو تزويد الأطفال بالحقائق والمعلومات والأنباء التي يحتاجونها في مرحلة تكوينهم وتنشئتهم، وتعاونهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه وفهمه ومواجهة المشكلات التي قد يواجهونها (معوض، ٢٠٠٢).

وعلي الرغم من أهمية وحاجة الطفل إلي تلك النماذج الإعلامية، فقد رأي البعض عدم حاجة الطفل إلى وسيلة مطبوعة إلا بعد دخوله المدرسة وتعلمه القراءة، وهذا الرأي غير صحيح لأن الطفل الذي يترك بغير مطبوعة حتى سن المدرسة سيواجه صعوبات في علاقته بالكلمة المطبوعة، فهو لا يتعلم المشي إلا بالحبو، ولا يتعلم الجري إلا باستعداده للجري، وكذلك فهو لا يتعلم القراءة إلا باستعداده لتعلمها، وهذه هي إحدى مهام المجلة في سن الروضة، يمكن أن تكون مجلة الطفل ما قبل المدرسة هي اللقاء الأول المباشر له مع القراءة، من خلال ما تقدمه من معارف عن طريق الصور والرسوم الملائمة له، فطفل ما قبل المدرسة يقرأ الصور والرسوم أولاً، ثم يقرأ الكلمات (مبروك، ٢٠٠٧)، ولا تقتصر الرسائل الإعلامية المحببة لطفل الروضة علي المجلات، فقط بل تتعداها لتشمل أشكالا أدبية أخري ومنها القصة، وهنا تؤدي معلمة الروضة دورا كبير في عرض وتبسط هذه النماذج الإعلامية.

- **الأشكال الأدبية (القصة) موضع البحث الحالي** :

تعد القصة "عملاً فنيا يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، حيث تمتاز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق، وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويحيا، وقد تشمل الأغراض كلها أو بعضها" (حطيبة، ٢٠٠٩: ٥٩)، كما تشمل القصة "مجموعة من الأحداث والصراع والعقدة والحل، والشخوص والزمان والمكان والهدف المنوط بها، وهي حدث أو مجموعة من الأحداث، لها بيئة زمانية ومكانية وموضوع وشخصيات وحبكة ونهاية" (حلاوة، ٢٠٠٠ : ٣٧).

وتمثل قصص الأطفال أحد فروع أدب الطفل، كما ينظر إليها علي أنها أحد أساليب التنشئة الاجتماعية التي تستخدمها المعلمة في الروضة، وهو من أهم الأساليب الفعالة في بناء شخصية الطفل نظرا لما توفره من فرص للنمو في

مجالات متعددة منها : النواحي الاجتماعية، النفسية، والجسمية، والحركية والثقافية، والجمالية، والترويحية، فالقصة الموجهة للطفل ليست هدفا في حد ذاتها، بل هي وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية التي تساعد بدورها على تحقيق الشخصية المتكاملة للأطفال من جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمانية (عبد الكافي، ٢٠٠٣).

ويحتاج الأطفال من عمر سنتين إلى سبع سنوات احتياجاً خاصاً إلى القصص، خاصة التي تركز في أحداثها على شخص أو عدد قليل من الأشخاص، أو على مشكلة أو حدث واحد، فالصغار يستمتعون بالقصة الجيدة سواء التي يقرئونها أو التي تقرأ لهم بصوت عال وتجعلهم يألفون الأحداث والأسماء التي يسمعونها في حياتهم اليومية (Southerland, Hill, 1991) وأصبحت الوسيلة التعليمية ضرورية وهامة للغاية، بل أضحت من أهم عوامل النجاح في تدريس القصة وفهمها، وهي كالصور والرسومات على لوحات من الورق المقوي، أو صور أو رسومات لأشخاص القصة وكذلك البيئة المكانية، على شفافيات عرض على اللوحة الضوئية (أوفرهيد بروجيكتور) لعرضها عند حكاية كل حدث من أحداث القصة (عبد الكافي، ٢٠٠٣).

ولكي تحقق الصور والرسوم أهدافها بفعالية ، فينبغي أن تتصف بعدة صفات منها أن تكون الصور والرسوم متنوعة و ملونة، وأن تكون الصورة في خدمة النص وإيضاحه وتعميقه، ويجب أن تقل الصور تدريجياً مع تقدم السن، وأن يكون عنوان القصة مناسبا لإدراك الطفل وموجزا ومثيرا لانتباهه، وأن تتميز صور القصة بالحركة والنشاط والبهجة والألوان الزاهية (محمد، ١٩٩٧) وقد حاول البحث الحالي تضمين هذه النماذج الإعلامية سواء كانت صحفا مصورة، أو صحفا مجسمة، أو مجسمات أو قصص في صورة مجموعة منوعة من الأنشطة التي يمارسها طفل الروضة لتنمية وعيه بحقوقه الاتصالية من حيث المعارف والسلوكيات والممارسة.

- **الحقوق الاتصالية للطفل**

بدأ الاهتمام بحقوق الطفل متأخراً سواء على المستوى الرسمي أو الاهلي، إلا أن تركيز المنظمات كان منصبا على الاهتمام بالأمور الصحية، والقانونية والمادية أكثر منها بالأمور المعنوية (إسماعيل، ٢٠٠٧)، وأحد هذه الحقوق المعنوية هي حقوق الطفل فى اللعب و حقوق الطفل الاتصالية، وحق الطفل الاتصالي في تلقى المعلومات والمشاركة و التعبير؛ حيث ضمنت العديد من الصكوك الدوليه حق الطفل فى الحصول على المعلومات، وهو حق يندرج فى الجيل الثاني لحقوق الإنسان، ويؤكد المبدأ القائل أن للطفل ذاتا مستقلة، وهو صاحب حقوق أهمها الحق في التعبير عن الرأى والحق في المشاركة، و هنا لابد من الإشارة إلى أن بناء آراء الطفل وإعمال حقه في المشاركة مرتبطان ارتباطا وثيقا بمدى نفاذه إلى المعلومات وبالمحيط الذى يعيش فيه، كما أنه لا يمكن لنا إغفال الأهمية التي أصبحت تكتسبها هذه المسألة في الوقت الراهن نظرا للتطور المضطرد علي مستوي التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال. وبالرجوع للأدوات الدولية الضامنة لحق الطفل فى النفاذ إلى المعلومات، نذكر أهمها :

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المادة ١٩.

- الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل لعام (١٩٨٩) حيث ركزت في كثير من بنودها علي موضوع ثقافة الطفل وحقوقه في إبداء الرأى والتعبير، والحصول علي المعلومات كجزء من منظومة متكاملة هدفها مصلحة الطفل الفضلي و المادة (٢) من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل وتنص علي: مبدأ عدم التمييز وهو مبدأ محورى لا يمكن الحديث عن الحق فى تلقي المعلومات دون الإشارة له.
- المادة – ١٢ / ١ / وتنص علي " تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر علي تكوين آرائه الخاصة، حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التى تمس الطفل، وتولي آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه "
- المادة – ١٣ / ١ / وتنص علي" يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها و إذاعتها دون أي اعتبار للحدود سواء بالقبول أو الكتابة أو الطباعة أو الفن أو بأي وسيلة أخري يختارها الطفل.
- المادة – ١٧ – وتنص علي " تعترف الدول الاطراف بالوظيفة الهامة التى تؤديها وسائل الإعلام، وتضمن إمكانية حصول الطفل علي المعلومات والمواد من شتي المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية، وصحته الجسدية، والعقلية وتحقيقا لهذه الغاية تقوم الدول الأطراف بما يلى :
  - ✓ تشجيع وسائط الإعلام على نشر المعلومات، والمواد ذات المنفعة الاجتماعية والثقافية للطفل وفقا لروح المادة – ٢٩.
  - ✓ تشجيع التعاون الدولي في إنتاج وتبادل ونشر هذه المعلومات والمواد من شتي المصادر الثقافية الوطنية والدولية.
  - ✓ تشجيع إنتاج كتب الأطفال ونشرها.
  - ✓ تشجيع وسائط الإعلام من إيلاء عناية خاصة للاحتياجات اللغوية للطفل الذي ينتمي إلي مجموعة من مجموعات الأقليات أو إلي السكان الأصليين.
  - ✓ تشجيع وضع مبادئ توجيهية ملائمة لوقاية الطفل من المعلومات والمواد التي تضر بصالحه مع وضع أحكام المادتين – ١٣ و ٨ – في الاعتبار.
- المادة – ١٨ – تبذل كل الدول الأطراف قصارى جهدها؛ لضمان الاعتراف بالمبدأ القائل أن كلا الوالدين يتحمل مسؤوليات مشتركة عن تربية الطفل ونموه، وتقع على عاتق الوالدين أو الأوصياء القانونيين حسب الحالة المسئولية الأولى عن تربية الطفل ونموه، وتكون مصالح الطفل الفضلي موضوع اهتمامهم الأساسي (Manna, 2005).
- كما نصت المادة (٤٤) فيما يخص إنتاج المواد الإعلامية الخاصة بالأطفال فأوصت بإنشاء مؤسسة عربية لأدب الأطفال وصحافتهم وإنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية الموجهه إليهم ، لما لهذا المجال من أهمية قصوى (إسماعيل، ٢٠٠٧).

وقد حاولت بعض الدول عمل مقترحات، ومنها ما قدمه الإئتلاف المصرى لحقوق الطفل ٢٠٠٨ ومن هذه الحقوق ما يتعلق بحريه تلقي المعلومات والمشاركة فى النقد حيث نص (قانون الطفل ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨) علي:

- أن المعلومات والآراء المختلفة تعتبر إحدى الدعامات الهامة في بناء ونمو شخصية الطفل؛ ومن ثم لا يجوز ان تحجب المعلومات عن الطفل، والمتعلقة ببناء شخصية وتمكينه من معرفة حقوقه الأساسية وعلاقته بالآخرين.
- تلك المعلومات التي تمكنه من تكوين الآراء الخاصة به في شتي المجالات المعرفية.
- يجب علي القائمين علي الطفل سواء في المدرسة أو المنزل أو كافة المؤسسات أن تؤمن إتاحة الإصدارات والدوريات والكتب ذات الصلة، والتي تتناسب مع المراحل السنية والتعليمية المختلفة للطفل.
- حمايته من أية معلومات قد تعرض مستقبله وحياته للخطر.
- كما أكد القانون على إتاحه الفرصه أمام الطفل للاستماع إلي أقواله وآراءه وأن تأخذ بعين الاعتبار، وخصوصا في الفصل في النزاع (جويحات، ٢٠٠٩) اهتمت بعض الدول بدراسة متعمقة لمجال حقوق الطفل (MCR) وتقديم برامج دراسات عليا في مجاله بفتح معاهد متخصصة مثل المعهد الدولي لحقوق الطفل (IOE) بسويسرا، وذلك لإعداد كوادر بشرية مؤهله لنشر ثقافة التربية علي حقوق الطفل(برنامج دراسات عليا في مجال حقوق الطفلص/ww.childsrights.org/html/site_en). كما حاول الباحثون نشر ثقافة التربية علي الحقوق لفئات عمريه تبدأ من سن ٥- ١٠ سنوات(Colin, pettman, 1986) باستخدام أنشطة عمليه مبسطه تعزز سلوكيات الحقوق.
- كما حث (Murphy, Ruane, , 2003)، علي نشر ثقافة التربية علي حقوق الطفل بأنواعها داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، بدءً من مرحلة رياض الأطفال ليشب الطفل واع بتلك الحقوق قادر علي ممارستها.
- و حثت دراسة (Cousins , milner, 2006) على تعريف الطفل بحقوقه وترجمتها إلي سلوكيات تمارس داخل المؤسسات التعليمية.
- كما حث (إسماعيل، ٢٠٠٢) علي الاهتمام بحقوق الطفل الاتصالية كأحد حقوقه الهامه التي يجب التشجيع علي ممارستها، وعلى تنميه سلوكيات المشاركة لدي الطفل في الإعلام، والحق في الحصول علي المعلومات، والانتفاع بمواد الاتصال.
- هذا ويؤكد (معوض، ٢٠٠٧) أن حق الطفل في الاتصال يشعره بالاستقلالية وحرية التعبير عن الرأي والحق في المشاركة ، وبالرجوع للأدوات الدولية الضامنة لحقوق الطفل في النفاذ إلي المعلومات ومن منطلق نشر ثقافة حقوق الطفل، كان من المهم نشر الوعي بحق الطفل في الاتصال من خلال وسيلة إعلامية وثيقة الصلة داخل روضته، وهي قصص الأطفال والصحف المصورة ، والصحف المجسمة ، و التي تراعي خصائصه، والحقوق الاتصالية التي أشار لها البعض، متمثلة في : حق الشخص في الكلام ، حق الشخص في الاستماع ، حق الشخص في أن يستمع إليه ، والحق في الحصول علي رد ، وحق الرد ، وأضاف آخرون : حق الإنسان في أن يري ، حق الإنسان في أن ينظر إليه الحق في التعبير عن النفس ، الحق في الخيار ، (عابدين، ١٩٩٤).

كما أشار البعض إلي أن مكونات الحق في الاتصال تتمثل في الحق في : المشاركة والمناقشة والاجتماع الحق في تكوين الجمعيات ، والحق في الثقافة

والحق في الخصوصية ، والحق في الحصول علي المعلومات والاستفسار عنها وإبلاغها للآخرين (المصمودي، ١٩٩٤) ، وفي وثيقة عالم جدير بالأطفال، والتي تعد وثيقة سياسات وآليات لتفعيل وتطبيق اتفاقية حقوق الطفل، والتي تؤكد علي أحد حقوق الأطفال وهو الاستماع إليهم، وكفالة مشاركتهم، واحترام حقوقهم في التعبير عن أنفسهم في الأمور التي تخصهم (حلمي، ٢٠٠٦)، كما توصلت العديد من الحلقات البحثية ومؤتمرات اليونيسكو إلي أن أبرز مقومات الحق في الاتصال تحدد في الحق في المشاركة ، الحق في الإعلام ، الحق في تلقي المعلومات ، والحق في الانتفاع بمواد الاتصال (عبد الرحمن، ١٩٩٤).

ويفسر بعض التربويين الحاجة الماسة إلي الاهتمام بحق الطفل في الاتصال والحصول علي المعرفة والمشاركة في التعبير، وذلك لأن لدى الأطفال رغبة في التعليم والتزود بإجابات عما يدور في أذهانهم من استفسارات. وهذا ما يؤكده رمزي حين يشير إلي أن علي المربين سواء أكانوا الوالدين أو المدرسين، أن يستجيبوا لتلك الرغبة، لأن عدم الاستجابة قد تدخل الطفل في حالة من عدم التوازن وتدفعه للبحث عن إجابات لدى مصادر أخري ، غالبا ما تكون ضارة، وهارون يقترح علي الأسر تزويد الأطفال بالمعرفة أيا كانت تساؤلاتهم لأن ذلك دليل علي التفكير، والإجابة عنها تؤدي لحث الطفل علي مواصلة التفكير وذلك، يشعر الطفل بأنه جزء مهم من الأسرة، أما إذا كان الطفل ممن يلوذ بالصمت فإن علي الأهل أن يطلبوا منه التعبير عن رايه في أي موضوع، وكذلك أن يسمحوا له باختيار ألعابه وملابسه بنفسه، ومعظم الأسر تقريبا تجمع علي أنها تضع حدودا لمعرفة الأطفال ، ومصادرها، فضلا عن علي حرية الأطفال في الحياة اليومية" (جويحات، ٢٠٠٩ : ١٢). هذا وقد أكد (Laresen, Jorgenes, 1992) علي مشاركة الطفل في إنتاج الصحف، وتخصيص بعض الأجزاء لمشاركتهم والتعبير حيث إنها موجهه لهم، كما أكدت (Kelly, 2011) علي ضرورة رفع مستوي الوعي بحقوق لطفل وبخاصة المادة ١٢حيث يجب أن يستمع إلي الطفل وأخذ أرائه علي محمل الجد.

وفضلا عما سبق ؛ فإن الشريعة الإسلامية لم تغفل الشريعة الاهتمام بحقوق الطفل الاتصالية، حيث يقول الله تعالي : (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) { الإسراء : ٣٦ }، وعن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله (صلي الله عليه وسلم) " سلوا الله علما نافعا، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع " { حديث صحيح، رواه ابن ماجة } وهذا ما يقابل المادة – ١٧ – من اتفاقية حقوق الطفل.(ميثاق الأسرة، متاح علي :http://www.iicwc.org)، ولهذا يجب أن ننتقى المعلومات النافعة والمفيدة التي تقدم للطفل، سواء فى المؤسسات التعليمية أو في وسائل الأعلام المختلفة.

ومن العرض السابق لحقوق الطفل الاتصالية، فان البحث الحالى سيتناول في دراسته بعض المعارف والسلوكيات المرتبطة بحقوق الطفل الاتصالية، وهى كالتالي :

- **أولا : المعارف :**

◄◄ أن يعرف الطفل حقوقه الاتصالية، وهى :

- ✓ حق الطفل في الحصول علي المعلومات.
- ✓ حق الطفل في الاستفسار.
- ✓ حق الطفل في الحصول علي رد عن استفساراته.
- ✓ حق الطفل في أن يعبر عن رأيه ويستمع إليه.
- ✓ حق الطفل في الاستماع

◄◄ أن يعرف الطفل الحقوق الاتصالية لغيره من الأطفال، وهي نفس حقوقه :

- ✓ حق الطفل في الحصول علي المعلومات.
- ✓ حق الطفل في الاستفسار.
- ✓ حق الطفل في الحصول علي رد عن استفساراته.
- ✓ حق الطفل في أن يعبر عن رأيه ويستمع إليه.
- ✓ حق الطفل في الاستماع.

◄◄ أن يعدد مصادر المعلومات : الكتب – مجلات الأطفال – التليفزيون – الراديو – الانترنت – الاسطوانات CD - القصص – السينما – التسجيل وشرائط الكاسيت – الكبار.

◄◄ يستنتج الآثار المترتبة علي عدم ممارسته حقوقه الاتصالية : - انخفاض مستوي المعرفة لديه – عدم القدرة علي الحوار والتعبير عن الرأي.

- **ثانيا : السلوكيات : وهى كالتالي :**

◄◄ حق الطفل في الحصول علي المعلومات : السلوكيات المندرجة تحت هذا الحق

- ✓ يطلب من الكبار معلومة يريدها.
- ✓ البحث في القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال عن معلومات تهمه.
- ✓ طلب المساعدة من والدية للوصول لمعلومات تهمة من الانترنت.
- ✓ متابعة برامج التليفزيون للحصول علي معلومات تهمه.
- ✓ لطلب من المعلمة اسطوانة عن معلومات يريد أن يعرفها.

◄◄ حق الطفل في الاستفسار : السلوكيات المندرجة تحت هذا الحق :

- ✓ الاستفسار من والديه وأخوته الكبار عندما لا يعرف شيء.
- ✓ إرسال الاستفسار لمجلة الأطفال المفضلة إليه لترد عليه وتنشر ما كتبه.
- ✓ إرسال الاستفسار للبرنامج التليفزيوني المفضل إليه ليرد عليه وينشره.
- ✓ الاستفسار من معلمة الروضة.
- ✓ الاستفسار من زميل بالروضة.

◄◄ حق الطفل في الحصول علي رد عن استفساراته : السلوكيات المندرجة تحت هذا الحق :

- ✓ الطلب من الآخرين الرد علي استفساره.
- ✓ في حالة تجاهله يصر علي طلب الرد علي استفساراته.
- ✓ يستوضح مرة أخرى إذا لم يفهم الرد.
- ✓ في حالة رفض الكبار الرد علي استفساره لصغر سنه يطالب بتبسيط المعلومة.

◄◄ حق الطفل في أن يعبر عن رأيه ويستمع إليه : السلوكيات المندرجة تحت هذا الحق :

- ✓ الطلب من الآخرين أن يستمعوا لما يقول.
- ✓ عرض رأيه ولكن بأسلوب مناسب.

- ✓ لفت نظر المحيطين لاستماعه.
- ✓ إبداء استيائه في حالة عدم سماعه بطريقة مناسبة.
- ✓ استخدام الحوار لأداء الأنشطة المشتركة مع الزملاء.

◄◄ حق الطفل في الاستماع : السلوكيات المندرجة تحت هذا الحق :

- ✓ الاستماع عند عرض موضوع ما.
- ✓ الاستماع بوضوح إلي صوت المتحدث عندما يوجهه له الحديث.
- ✓ الاستماع إلي ما تريده من موضوعات عند الرغبة في ذلك.
- ✓ مطالبة الآخرين بحقه في الاستماع لما يعرض ودون مضايقات.

- **الدراسات السابقة** :

قام سميث بدراسه (Smith,1982) هدفت إلي شرح الحياة اليومية بعض أوجه استخدام الأطفال لثلاثة من وسائل الإعلام وهي السينما والمجلات والصورة والتلفزيون، وذلك لمعرفة رأي الأطفال في وسائل الإعلام كمصدر يمدهم بالمعلومات عن حقائق الحياة، وقام الباحث بتحليل البيانات المأخوذة من عينة الأطفال، وتوصلت الدراسه الى أهمية دور وسائل الإعلام في تقديم تفسيرات للحياة اليومية بالمعلومات عن العالم الخارجي لدى أفراد العينة.

كما أعد كولين برنامج (Colin, pettman, 1986) لتعليم حقوق الانسان، هدف هذا البرنامج إلي تأهيل معلمي الصفوف الأساسية الأولي وذلك لتعليم حقوق الانسان لتلك الفئة العمرية، ويقدم دليال للعديد من الأنشطة المتنوعة في نشر وممارسة تلك الثقافة، بدأت بأنشطة تدريجية محسوسة لإدراك تلك الحقوق والعمل علي ممارستها في الانشطة اليومية.

بينما هدفت دراسة (فهمي، ١٩٨٨) إلى التعرف على دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات كأحد حقوقه الاتصالية، وكذلك التعرف على نوع القوالب الفنية المستخدمة في ذلك وهل تحقق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى أن : المجلات لها دور في إمداد الطفل المصري بالمعلومات.

وجاءت دراسة (Pan, Z,et al,1994) لتوضيح أثر تعرض الأطفال واعتمادهم علي الأخبار والتحليلات، والنشرات، والمقالات المنشورة بوسائل الإعلام المختلفة، من صحف وراديو وتلفزيون وشبكات إخبارية متخصصة علي حجم معرفتهم بحرب الخليج، وأيضا تأثير متغير التعليم علي حجم المعرفة، وكانت أهم النتائج: أن التلفزيون أدي دورا كبيرا في تزويد الأفراد بالمعلومات عن حرب الخليج أكثر من الصحف.

وتلا ذلك دراسة (السمرى، ٢٠٠٠) التي هدفت إلى التعرف على مشاركه الأطفال في برامج الأطفال لتلفيزيونيه كأحد الحقوق الاتصالية للطفل، ونوع المشاركة التي يقومون بها وفى أي البرامج، وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال عينه الدراسة يشاركون بنسبه ٨٠ ٪ في برامج الأطفال في القناة الأولى والثانية ولكن لا تتجاوز المساحة الزمنية لحديثهم ٧,٥ ٪ من هذه البرامج، كما استطاع ٢٩,٧ ٪ من الأطفال المشاركين في هذه البرامج التعبير عن أفكارهم بوضوح وأبدوا رغبتهم في المشاركة في برامج الأطفال مستقبلا.

وأعقبها دراسة (السيد، ٢٠٠١) التي هدفت إلى استقصاء مدى توافر الحقوق الاتصالية للطفل المصري كما تعكسها برامج التلفزيون المصري الموجهة للأطفال في إطار الضوابط التي أقرتها المواثيق والاتفاقات الدولية والتشريعية الوطنية بشأن حقوق الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى انعكاس مقومات الاتصال للطفل بنسبه ٣٣,٩ ٪ من عدد الفقرات المذاعة خلال فترة معينه وجاءت مقدمه هذه المقومات مشاركه الطفل في طرح الأسئلة والاستفسارات والأجوبة بنسبه ٥٥,٩ ٪، يليها مشاركه بالإنتاج العلمي والأدبي بنسبه ٣١,٣ ٪، ثم أتاحه حرية التعبير للطفل دون ضغط أو أكراه بنسبه ٧,٧ ٪، وحق الطفل في الاختلاف في الرأي بسبه ٣,٦ ٪، وأخيرا التدريب على آداب الحوار مع الكبار.

وجاءت دراسة (الطرابيشي، ٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف على دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري بالتطبيق على مجلة علاء الدين، للتعرف على محددات الاتصال من جهة والعمل على تقويم فاعليته من جهة أخرى، وكانت أهم النتائج: أن الدراسة الميدانية أثبتت ازدياد اعتماد جمهور الطفل المصري على وسائل الإعلام المطبوعة في الحصول على المعلومات والمعارف التي تسهم في دعم حقوقه المعرفية.

ثم دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٢) التي هدفت إلى استقصاء حق الطفل المصري في المشاركة في وسائل الإعلام كأحد حقوق الطفل في الاتصال، واقتصرت الدراسة على مجلتي الأطفال علاء الدين و بلبل الصادرة في الفترة من ١٩٩٩ – ٢٠٠١ (٩٦) عددا، وتم اختيار عينة الدراسة من أطفال المدرسة الابتدائية من سن ٩ ـ ١١ سنه، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أفردت المجلات ١٨,٤ ٪ من مساحتها لمشاركه الأطفال، وهى نسبه ضعيفة لا تتناسب مع كون تلك المجلات مخصصة للأطفال، عزوف نسبة كبيرة من الأطفال المصريين بنسبة ٨١ ٪ من عينه الدراسة عن المشاركة في مجلات الأطفال، ويرجع السبب في ذلك إلي مجموعه من الأسباب: منها غياب مفهوم المشاركة كأحد حقوق الطفل الاتصالية في مؤسساتنا التربوية والتعليمية الأمر الذي ينقص من حق الطفل المصري في الاتصال بصورة كبيره.

بينما سعت دراسه (عبد المطلب، ٢٠٠٣) إلى التعرف على أهم حقوق الطفل وأهم مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل، وحجم الحماية الدولية لحقوق الطفل، والتعرف على دور التربية من خلال بعض مؤسساتهم في مصر في التوعية بأهم مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل، وقد ركز على دور التربية من خلال مؤسسات التربية التالية الأسرة دور العبادة والمدارس والجامعات وبعض أجهزة الإعلام وتوصل إلي النتائج التالية : اهتمام معظم الشرائع الوضعية الدولية بحقوق الطفل، تعدد وتنوع مظاهر الحماية الدولية، وجود جهود لكل من الأسرة ودور العبادة والمدارس والجامعات في التوعية بمظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل وحماية هذه الحقوق. كما هدفت دراسة (أبوسنه،٢٠٠٤) إلي التعرف علي الدور الذي تقوم به مجلات الأطفال المصرية في إمداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي باعتباره في عصر العولمة، وجاءت أهم النتائج كالآتي: جاءت معلومات عن العالم الخارجي في الترتيب الثاني بعد المعلومات الداخلية.

بينما قامت دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٧) بمقارنه حقوق الطفل الاتصالية بين الدول المتقدمة والدول النامية في المشاركة في وسائل الإعلام من خلال التعرف على حقوق الطفل الاتصالية في الدول النامية والمتقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك فجوه كبيره بين كم الوسائل المتاحة لإعلام وثقافة الطفل في الدول المتقدمة والدول النامية، وهو ما يعكس التفاوت بين الدول المتقدمة والنامية في تنفيذ حق الطفل في الاتصال، كما أن وسائل الأعلام والثقافة الخاصة بالأطفال في المجتمعات النامية يتميز بعضها إنتاجيا وبعضها الأخر توزيعيا.

وأخيرا جاءت دراسة (خفاجي، ٢٠٠٩) التي هدفت التعرف على درجة اهتمام الوالدين والمربين بالأطفال وإشباعهم لحقوقهم أم عدم إشباعهم لها، وعلاقة ذلك ببعض السمات الشخصية المنعكسة على الأطفال، وتوصلت نتائج الدراسة بأنه : توجد علاقة ارتباط سالبة بين حقوق الطفل في التعبير عن رأيه وبعض سماته الشخصية(كالعدوان، العناد، الانطواء)

- **تعليق عام على الدراسات السابقة** :

باستعراض الدراسات السابقه تبين أنها تناولت بعض الحقوق الاتصالية للطفل، مثل كل من دراسة (Smith,1982)، و (فهمي، ١٩٨٨)، و Pan, Z,et al,1994)، و (أبوسنه، ٢٠٠٤)، وجميعها تعرضوت لحقوق الأطفال في الإمداد بالمعلومات والحصول عليها، ويتفق ذلك مع الدراسة الحالية. أما دراسة كل من (السمرى، ٢٠٠٠)، و (السيد، ٢٠٠١)، و (الطرابيشي، ٢٠٠١)، و (إسماعيل، ٢٠٠٢)، فقد تعرضت لحق الطفل في المشاركة وإبداء الرأي، أما برنامج Colin, pettman, 1986)، ودراسة كل من (عبد المطلب، ٢٠٠٣)، و(إسماعيل ٢٠٠٧)، و (خفاجي، ٢٠٠٩)، فقد ركزت علي أهم مظاهر حماية حقوق الطفل ودور مؤسسات التربية في تفعيلها، وتختلف الدراسة الحالية في تناولها أكثر من نوع من أشكال الإعلام التربوي والأشكال الأدبية لتنميه معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية وسلوكيات ممارستها، كما ركزت الدراسة الحالية على عينه مختلفة وهى مرحله الروضة من سن ٥ – ٦ سنوات، هذا بالاضافه إلى أنها تتعرض فى تناولها لعدد أخر من الحقوق هو حقه في الاستماع، حق الطفل في الاستفسار، حقه في الحصول علي رد استفساراته، حقه في أن يعبر عن رأيه ويستمع له. كما أنه بالنظر إلي تلك الدراسات يتضح أنه لم توجد دراسة في علم فريق البحث ربطت بين حقوق الطفل الاتصالية وإعلام الطفل داخل الروضة، وهو موضع البحث الحالي، وبناء عليه فقد تم صياغة فروض البحث الحالي بالصيغة الصفرية، كما أفادت الأبحاث السابقة البحث الحالي في بناء أدوات البحث، وبناء النماذج الإعلامية في ضوء خصائص طفل الروضة لتنمية معارفه وسلوكياته بحقوقه الاتصالية.

- **فروض البحث** :

يختبر البحث الفروض الصفرية التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على اختبار معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على مقياس سلوكيات طفل الروضة بحقوقه الاتصالية.

- **منهج البحث**:

استخدم البحث الحالي كلا من المنهج الوصفي التحليلي عند تحديد المعارف بالحقوق الاتصاليه التي يحتاجها طفل الروضة؛ وكذلك سلوكيات ممارستها، كما استخدم المنهج التجريبي وذلك بتجريب النماذج الإعلاميه المعدة فى البحث الحالى، وحساب فعاليتها في تنمية معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصاليه وسلوكيات ممارستها مستخدمة أدوات البحث (الاختبار التحصيلى ومقياس السلوك). وقد تم اختيار عينة عشوائية من أطفال الروضة بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، تم تقسيمها إلي مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة، وتم تطبيق أدوات البحث قبليا على أطفال المجموعتين، ثم تم تطبيق التجربة بتعريض أطفال المجموعة التجريبية للنماذج الإعلامية من خلال عملية التدريس بالروضة بالتعاون مع معلمة الروضة، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة العادية دون تعريضها للنماذج الإعلامية، ثم تم تطبيق ادوات البحث بعديا على اطفال المجموعتين.

وللإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على : ما هي الحقوق لاتصاليه التي يجب أن يعرفها طفل الروضة ؟ تم تصميم استبيان وفقا للخطوات التالية :

- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت بالحقوق الاتصالية وببرامج طفل الروضة والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال البحث، وفي ضوء ما سبق، تم تحديد عدد المعارف التي تندرج تحت المحاور الأربع (٢٤).
- تم إعداد قائمة مبدئية بالمعارف التي يحتاجها طفل الروضة ليتعرف على الحقوق الاتصالية، واشتملت القائمة على أربعه معارف رئيسيه هي :
  - ✓ المحور الأول : الحقوق الاتصالية للطفل وعددها خمس حقوق أساسية (٥).
  - ✓ المحور الثاني : الحقوق الاتصالية لغيره من الأطفال وهي نفس حقوقة (٥).
  - ✓ المحور الثالث : مصادر الحصول على المعلومات (١٢).
  - ✓ المحور الرابع : الآثار المترتبة على عدم معرفة الحقوق الاتصالية للطفل (٢).
- تم تضمين القائمة السابقة في استبيان، حيث وضعت المحاور والمعارف التي تندرج تحتها أمام مقياس من ثلاثة مستويات (هام – متوسط الأهمية – قليل الأهمية)، ملحق (١).
- تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين في مجال الطفولة وذلك لمعرفة : مدى أهمية كل محور والعناصر المدرجة تحته، ليتعرف طفل الروضة على الحقوق الاتصالية، مع إضافة المعارف التي يرونها ضرورية ولم يتم تضمينها في الاستبيان، ومدى إمكانية تنمية تلك

المعارف لدى طفل الروضة، ومدى شمول الاستبيان على جميع المعلومات التي يحتاجها طفل الروضة عن الحقوق الاتصالية.

- بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المحكمين، ملحق (٧)، تم استخدام معادلة كا٢ لتحديد أهم المعارف التي يحتاجها طفل الروضة عن حقوقه الاتصالية، وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية الخاصة باختبار كا٢ عند درجة حرية ٢، ومستوى دلالة (٠,٠٥) ووجد أنها دالة عند ٩٩,٥، مما يدل على أن جميع المعارف التي تحتويها القائمة هامة جدا وسيتم تضمينها في النماذج الإعلامية.

وبالنسبة لمدى شمول القائمة على العناصر الضرورية رأى المحكمون أن القائمة شملت جميع العناصر الهامة والضرورية بالنسبة للطفل ليتعرف على حقوقه الاتصالية، كما أكد المحكمون على صحة المعلومات التي تحتويها القائمة، وفى ضوء آراء واقتراحات المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية كما يتضح أن جميع المعارف التي احتوتها القائمة البالغ عددها (٢٤) تؤخذ في الاعتبار عند تصميم النماذج الإعلامية، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على : ما مدى أهمية تلك المعارف المتعلقة بحقوق الطفل الاتصالية لأطفال الروضة ؟

- **تصميم الاختبار التحصيلي : ملحق (٣)**

قام فريق البحث بإعداد اختبار لقياس معارف أطفال الرياض بحقوقهم الاتصالية، وذلك لمعرفه مدى ما اكتسبه الأطفال من معلومات عن هذه الحقوق، ويتم ذلك من خلال :

- (أ) استخدامه كاختبار قبلي Pre-test للتعرف على المستوى الحالي لمعلومات أطفال الروضة عن معارف الطفل بحقوقه الاتصالية.
- (ب) استخدامه كاختبار بعدى Post-test لتقييم مدى التحسن في معارف أطفال المجموعة التجريبية عن معارف الطفل بحقوقه الاتصالية بعد المرور بالنماذج الإعلامية موضع البحث.

وفيما يلي خطوات تصميم الاختبار:

أ- تحديد أهداف الاختبار : ملحق (٣)

ب- تحديد محتوى الاختبار :

تضمن الاختبار بعض المعارف المتعلقة بحقوق الطفل الاتصالية، التي تم تحديدها من قبل المحكمين، حيث تم وضع مجموعة متنوعة من الأسئلة تشمل كل المعارف التي سبق تحديدها بالاستبيان، والتي اتفق المحكمون على أهميتها وبلغ العدد الكلى لأسئلة الاختبار(٢٣) أسئلة رئيسية تنوعت بين صح وخطأ وأسئلة للمناقشة، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (٢٣) وتم التعامل إحصائيا مع كل مفردة أي سؤال على أنها مفردة مستقلة تعطى درجة للطفل عن كل إجابة صحيحة لذا كانت (ن) = ٢٣.

ج- تعليمات الاختبار :

تم مقابلة كل طفل على حده، حيث يلقى السؤال عليه ويطلب منه الإجابة عن السؤال شفهيا من قبل المعلمة أو فريق البحث، وذلك لعدم قدرة الطفل على

القراءة والكتابة، ووضحت تعليمات الاختبار طريقة الإجابة عن مفرداته وذلك بالطرق الآتية :

- إلقاء السؤال ومناقشة الطفل شفهيا لمعرفة مدى فهمه للموضوع.
- إلقاء العبارة على الأطفال لمعرفة هل العبارة صحيحة أم خاطئة.
- تسجيل الإجابات في الاستمارة من قبل المعلمة أو فريق البحث.

د- صدق الاختبار :

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال الطفولة والمناهج وبعض موجهات رياض الأطفال ملحق (٧) وذلك بهدف تحديد:

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة الأسئلة لمستوى طفل الروضة.
- مدى ارتباط أسئلة الاختبار بالأهداف التي وضعت لقياسها.
- طريقة تصحيح الاختبار.

وقد رأى المحكمون إن الاختبار مناسب لطفل الروضة

هـ- ثبات الاختبار :

تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية و قوامها (٣٠) طفلا ثم أعيد تطبيق الاختبار بفاصل زمني أسبوعين وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وجد أن معامل الارتباط ٠,٩٠ مما يدل على أن الاختبار التحصيلى يتسم بدرجة مقبولة من الثبات، وبذلك يكون صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية، كما تم حساب زمن الاختبار من خلال التجربة الاستطلاعية، ووجدت أن متوسط الزمن ٢٥ دقيقة، كما تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وتم حساب قدرة كل مفردة من المفردات على التمييز (السيد، ١٩٧٩ : ٦٤٥)

للإجابة عن السؤال الثالثوالذي ينص على : ما سلوكيات الحقوق الاتصالية التي يجب أن يمارسها طفل الروضة ؟

تم تصميم استبيان (سلوكيات الحقوق الاتصالية) :

وفقا للخطوات التالية :

- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت بالحقوق الاتصالية وبخاصة في مرحله رياض الأطفال
- والدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بمجال البحث.
- إجراء مقابلات مع أساتذة الجامعة والموجهات العاملات في رياض الأطفال.
- وفي ضوء ما سبق تم تحديد خمس حقوق أساسية، وتم تحليل كل حق إلى مجموعة من المهام السلوكية التي يجب أن يمارسها ويتقنها طفل الرياض.

جدول (٢): يوضح الحقوق الأساسية والسلوكيات الفرعية المرتبطة بها

الحقوق الأساسية	السلوكيات الفرعية
حق الطفل في الحصول على المعلومات	٥
حق الطفل في الاستفسار	٥
حق الطفل في الرد عن استفساره	٤
حق الطفل في أن يعبر عن رأيه و يستمع إلية	٥
حق الطفل في الاستماع	٤

وبذلك يكون عدد السلوكيات التي تندرج تحت الحقوق الخمسة (٢٣) سلوكا.

- تم تضمين القائمة في استبيان، حيث وضعت الحقوق الخمسة، والمهام السلوكية التي تندرج تحتها أمام مقياس متدرج من ثلاثة مستويات (مهم – متوسط الأهمية – قليل الأهمية)، ملحق (٢).
- تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة متنوعة من المحكمين في مجال الطفولة والإعلام، ملحق (٧)، وذلك لمعرفة مدى أهمية تلك المهارات والمهام المدرجة تحت كل مهارة ليمارس الطفل حقوقه الاتصالية مع إضافة المهام التي يرونها ضرورية ولم يتم تضمينها في الاستبيان، ومدى إمكانية تنمية تلك المهارات لدى طفل الرياض، وبعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين، تم استخدام معادلة كا٢، وبالرجوع إلى الجداول الإحصائية باختبار كا٢ عند درجة حرية ٢ ومستوى دلالة ٠,٠٥ وجدت أن كا٢ أكبر من (٩٩,٥) وهى دالة عند (٠,٠٥) مما يدل على أن جميع المهارات والمهام السلوكية المرتبطة بها هامة جدا وسيتم تضمينها في المقياس.
- وبالنسبة لمدى شمول المقياس على المهام السلوكية، رأى المحكمون أن القائمة شملت جميع المهام السلوكية اللازمة ليمارس الطفل حقوقه الاتصالية بكفاءة، وفى ضوء آراء المحكمين يتضح أن جميع المهارات الخمس ومهامهم السلوكية البالغ عددها(٢٣) ستؤخذ في الاعتبار عند تصميم النماذج الإعلامية وكذلك عند تصميم مقياس السلوكيات.

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على : ما مدى أهمية تلك السلوكيات لطفل الروضة؟

- **إعداد مقياس الحقوق لاتصاليه للطفل : ملحق (٤)**

قام فريق البحث بإعداد مقياس لقياس مدى إلمام طفل الروضة بالسلوكيات الاتصالية ويتم ذلك من خلال :

- استخدامه كاختبار قبلى Pre – Test للتعرف على المستوى الحالي لممارسة السلوكيات الاتصالية المتوفرة لدى طفل الرياض والتي تلزمه.
- استخدامه كاختبار بعدى (Post- test) لتقيم مدى التحسن في ممارسة السلوكيات الاتصالية لأطفال المجموعة التجريبية، بعد تطبيق النماذج الإعلامية عليهم.

وفيما يلي خطوات تصميم المقياس:

تم إعداد مجموعة من المواقف التي تدور حول الحقوق الخمس، والسلوكيات المرتبطة بكل حق من تلك الحقوق والتي أجمع المحكمون على أهميتها لطفل الرياض، حيث بلغ عدد المواقف المتضمنة في المقياس (٢٣) وقد روعي عند صياغة تلك المواقف ما يلي :

- أن ترتبط بالمهارات المحددة في المقياس.
- أن تكون مرتبطة بواقع الطفل وأحداث يمكن أن يعايشها طفل الرياض.
- أن تكون بسيطة حتى يفهم الطفل أحداثها.
- أن تراعى مستوى الطفل (اللغة – المستوى العقلى)

- **تعليمات المقياس** :

يقوم فريق البحث بمقابلة الطفل فرديا وتلقى عليه الموقف شفهيا وتناقشه في إجابته عن الموقف وتحسب درجة لكل طفل على كل سلوك إيجابي يصدر عن الطفل الذي يمتلك المهارة، وصفرا إذا كان السلوك ينم على أنه لا يمتلك المهارة، و بحساب درجة للإجابة ودرجة للتعليل يكون الدرجة النهائية للمقياس(٤٦) درجه.

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف التأكد من :

- مدى مناسبة المواقف التي يحتويها المقياس لطفل الرياض.
- مدى ارتباط الموقف بالأهداف المراد قياسها، وقد أجمع المحكمون على مناسبة المقياس للهدف الذي وضع من أجله، إلا أنهم قاموا بتعديل صياغة موقفين وقد تم تعديلهما.
- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من أطفال الرياض بلغ عددهم (٣٠) طفلا بحضانة الجيل الجديد بالطائف، وذلك للتأكد من مدى فهم الطفل لعبارات المقياس، وحساب ثبات المقياس وزمن المقياس، وتم حساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة، وبلغ معامل الثبات بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، و بلغ متوسط الزمن اللازم للمقياس ٢٥ دقيقة.

- **تصميم النماذج الإعلامية** :

سار إعداد الأنشطة وفقا للخطوات الآتية :

- الإطلاع على المراجع العربية والأجنبية التي اهتمت بمجال البحث.
- في ضوء قائمة استطلاع الرأي الخاصة بتحديد حقوق الطفل، والمهام السلوكية المرتبطة بكل حق والتي أجمع عليها المحكمون تم تصميم النماذج الإعلامية الحالية كما يلي : الصحف المصورة، والصحف المجسمة والمجسمات، وقصص الأطفال وما لهذه الوسائل الإعلامية من خصائص تتسم بالبساطة بما يتلائم وخصائص طفل الروضة، كما أنه يمكن استعراضها داخل الفصل التدريسي بالروضة، ولا تحتل مساحة مكانية كبيرة، كما أن تكلفة عملها غير باهظة، كما تتلاءم مع البيئة السعودية.

- **(أولا)** : **النماذج الإعلامية كالتالي** : **ملحق** (٦)

١- لوحة حائط مجسمة :

حملت عنوان " حقوق الطفل الاتصالية " واشتملت علي نماذج مجسمة من الفوم لمصادر المعرفة، كالراديو : تم قص الفوم علي شكل راديو مجسم، وتم لصق صورة راديو علي الفوم مكتوب عليه سلوكيات اتصالية تتلائم مع الراديو وهو : من حقك الاستماع إلي ما تريده من موضوعات، ويندرج تحت [حق الطفل في الاستماع] لتقرأه المعلمة علي الأطفال حين تعرضهم للوحة، وبالمثل في كل الأشكال الأخرى كالكتاب والذي تم تجسيمه كالسابق، والكتابة عليه من حقك البحث في القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال عن المعلومات التي تهمك، ويندرج هذا السلوك تحت [حق الطفل في الحصول علي المعلومات] والحاسب الآلي : الذي تم تجسيمه والكتابة عليه من حقك طلب المساعدة من الكبار لتحصل علي معلومات من الانترنت، ويندرج تحت [حق الطفل في الحصول

علي المعلومات]، ومجلة أطفال : والتي تم تجسيمها والكتابة عليها من حقك إرسال الاستفسار لمجلة الأطفال المفضلة إليك لترد عليك وتنشر ما كتبه، ويندرج تحت [حق الطفل في الاستفسار]، وتليفزيون : الذي تم تجسيمه والكتابة عليه من حقك إرسال الاستفسار للبرنامج التليفزيوني المفضل إليك ليرد عليك وينشره، ويندرج تحت [حق الطفل في الاستفسار]، وأسطوانة كمبيوتر CD تم تجسيمها والكتابة عليها من حقك أن تطلب من المعلمة اسطوانة عن معلومات يريد أن تعرفها، ويندرج تحت [حق الطفل في الحصول علي المعلومات] والتليفون الذي تم تجسيده والكتابة عليه من حقك الاستماع بوضوح إلي صوت المتحدث عندما يوجهه له الحديث ويندرج تحت [حق الطفل في الاستماع].

٢- مجلة مجسمة :

تم رسم غلافين للمجلة علي ورق مقوي، ثم تم تفريغ الرسمة وتحديد معالمها بالألوان الخفيفة والقلم الرصاص لتعطي شكل مسجل صوت، وهو من مصادر المعلومات، ثم احتوي ما بين الغلافين ورق أبيض مقصوص أيضا ومفرغ علي نفس الشكل، وتم تثبيته في الغلافين بحيث في النهاية يعطي شكل مجلة مجسمة علي شكل مسجل يمكن تقليب صفحاتها، وفي الداخل تم وضع صور عن كل السلوكيات الفرعية للحقوق الاتصالية الخمسة الرئيسية، بحيث يقلب الطفل صفحات المجلة فيجد صور تم الحصول عليها من مجلات الأطفال أو الانترنت بحيث تكون متوافقة ومعبرة عن كل سلوك من السلوكيات الـ ٢٣ للحقوق الـ ٥ الرئيسية ومكتوبة لتقرئها المعلمة وتبسطها للطفل.

٣- ألبوم صور :

وهو عبارة عن ألبوم من الصور الفوتوغرافية الملتقطة لموقف من المواقف التي تعبر عن حقوق الطفل الاتصالية، وتم تثبيت صورة في كل صفحة، وأسفل منها تعليق يوضح السلوك وحق الطفل الاتصالي، وقد اشتملت علي ١٣ صورة وكانت مقسمة كالتالي : أربع منها تعبر عن السلوكيات الفرعية عن حق الطفل في الحصول علي المعلومات وهي (صورة طفل يبحث في مجلة الأطفال عن معلومات تهمه، صورة طفل يطلب المساعدة من والده للوصول لمعلومات تهمة من الانترنت، صورة طفل يتابع برامج التليفزيون للحصول علي معلومات تهمه صورة طفل يطلب من المعلمة اسطوانة عن معلومات يريد أن يعرفها) وهي أربع سلوكيات من خمسة [لحق الطفل في الحصول علي المعلومات]، ثم صور لأربع سلوكيات من خمسة [لحق الطفل في الاستفسار] وهي (صورة طفل يرسل بمساعدة والده استفسار لمجلة الأطفال المفضلة إليه لترد عليه وتنشر ما كتبه، صورة طفل وطفلة يرسلون استفسارهم عن طريق الانترنت للبرنامج التليفزيوني المفضل عندهم ليرد عليهم وينشر ما كتبوه، صورة طفل يستفسر من معلمة الروضة عن شيء، صورة طفلة وهي تستفسر عن الرسمة علي الحائط من زميلتها بالروضة)، ثم صورة لسلوك من أربعة [لحق الطفل في الحصول علي رد عن استفساره] وهي (صورة طفل يطلب من الآخرين الرد علي استفساره)، ثم صورتين تعبرا عن سلوكين من خمسة [لحق الطفل في أن يعبر عن رأيه ويستمع إليه] وهما (صورة أم تستمع إلي طفلتها وهي تتحدث، وصورة طفلة قامت من مقعدها ووقفت في مواجهة زميلاتها لتلفت نظرهم ويستمعون

إليها)، ثم صورتين تعبرا عن سلوكين من خمسة [لحق الطفل في الاستماع] وهما (صورة طفل يستمع بوضوح إلي صوت المتحدث الذي يوجهه له الحديث، وصورة طفل يستمع لشيء يريده ويحبه) .

٤- مجسمات لعرائس ومصادر المعلومات :

تم عمل مجسمات بالحجم الطبيعي لعروسة تمثل طفلة وعروسة أخري تمثل أم، ومجسم من الفوم علي شكل لاب توب به اسطوانة، وآخر عل شكل تليفزيون بالريموت وأخر علي شكل مجلة، وآخر علي شكل مسجل، وتم تجسيد مواقف تعبر عن سلوكيات حقوق الطفل الاتصالية (الطفلة تضع السماعات في إذنيها لتستمع إلي المسجل، ويعبر عن [حق الطفل في الاستماع] وموقف يعبر عن الطفلة والأم يشاهدان التلفاز، ويعبر عن [حق الطفل في الحصول علي المعلومات]، وموقف يعبر عن مساعدة الأم للطفلة في تشغيل اسطوانة علي الاب توب، ويعبر عن [حق الطفل في الحصول علي المعلومات]، وصورة للطفلة والأم وهما يقلبان صفحات المجلة، ويعبر عن [حق الطفل في الحصول علي المعلومات]، وموقف حواري بين الطفلة والأم تعرف فيه الأم الطفلة حقوقها الاتصالية الخمسة الرئيسية والسلوكيات الفرعية لها.

٥- القصص المصحوبة بالرسوم :

وقد تم تأليف عدد من القصص خصيصا تحتوي علي الحقوق الاتصالية للطفل الأساسية، والسلوكيات المتفرعة منها، ومصادر الحصول علي المعلومات، والآثار المترتبة علي عدم معرفة وممارسة الطفل لحقوقه الاتصالية، وعددها (١٢)، قصة وقد اشتملت كل قصة علي أهداف القصة، وتطبيقات تربوية متمثلة في أسئلة تسألها المعلمة بعد الانتهاء من سرد القصة ملحق القصص (٥) وكانت القصص كما هي موضحة بالجدول التالي :

جدول (٣): يوضح القصص وما تشمله علي حقوق وسلوكيات فرعية ومصادر الحصول علي المعلومات والآثار المترتبة علي عدم معرفة الطفل لحقوقه الاتصالية

م	اسم القصة	حقوق الطفل الاتصالية المتضمنة بالقصة	السلوكيات الفرعية المتضمنة بالقصة	مصادر الحصول علي المعلومات المتضمنة بالقصة	الآثار المترتبة علي عدم معرفة الحق
١	قصة سعيد يحب الحيوانات	حق الطفل في الحصول على المعلومات	- الطلب من الكبار معلومة يريدها. - متابعة برامج التليفزيون للحصول علي معلومات تهمه.	- التليفزيون - الانترنت	عدم الحصول علي المعلومات وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
٢	قصة فوز الأصدقاء	حق الطفل في أن يعبر عن رأيه يستمع إليه	- إبداء استياءه في حالة عدم سماعه بطريقة مناسبة. - استخدام الحوار لأداء الأنشطة المشتركة مع الزملاء. - لفت نظر المحيطين لاستماعه - عرض رأيه ولكن بأسلوب مناسب.	- التليفزيون	عدم القدرة علي الحوار والتعبير عن الرأي
٣	الأسماك الملونة	حق الطفل في الاستماع	- الاستماع عند عرض	- الكتب	انخفاض

		موضوع ما. - يسمع ما يحب من موضوعات دون مضايقات. - الاستماع إلى ما يريد من موضوعات	المصورة. - الكبار.	المعرفة
٤	أجازة مهند وليلي	حق الطفل في أن يعبر عن رأيه يستمع إليه	- إبداء الاستياء في حاله عدم سماعه - الطلب من الآخرين الاستماع له	- المجلات - التليفزيون	عدم القدرة علي الحوار والتعبير عن الرأي
٥	مدرسة محمد	- حق الطفل في الاستماع - حق الطفل في أن يعبر عن رأيه ويستمع إليه	- يستمع عند عرض موضوع ما يهمه. - الاستماع بوضوح إلي صوت المتحدث عندما يوجهه له الحديث.	- الكبار	- عدم القدرة علي الحوار والتعبير عن الرأي - وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
٦	أسئلة سعاد وأمين	- حق الطفل في الاستفسار	الاستفسار من الوالدين - الاستفسار من الزملاء - الإصرار على تبسيط المعلومة	- الكبار	انخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
٧	الجائزة	- حق الطفل في الحصول علي المعلومات	- الطلب من الكبار معلومة يريدها. - متابعة برامج التليفزيون للحصول علي معلومات تهمه. - طلب المساعدة من والدية للوصول لمعلومات تهمة من الانترنت. - البحث في القصص والكتب المصورة ومجلات الأطفال عن معلومات تهمه - الطلب من المعلمة اسطوانة عن معلومات يريد أن يعرفها	- المجلات - التليفزيون - الكتب المصورة. - الكبار - الانترنت - الاسطوانات	عدم الحصول علي المعلومات وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
٨	مجلة وليد	- حق الطفل في الاستفسار - حق الطفل في الحصول علي رد عن استفساراته	- الاستفسار من زميل. - إرسال الاستفسار لمجلة الأطفال المفضلة إلية لترد علية. - الطلب من الآخرين الرد على الاستفسار - في حالة تجاهله يصر علي طلب الرد علي استفساراته	- مجلات الأطفال	وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
٩	المسابقة الكبرى	- حق الطفل في الحصول علي المعلومات - حق الطفل في الاستفسار	- متابعة برامج التليفزيون للحصول علي معلومات تهمه - الاستفسار من زميل - الاستفسار من معلمته - إرسال الاستفسار للبرنامج التليفزيوني المفضل إليه ليرد عليه وينشره.	- التليفزيون - الكبار	وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
١٠	محمد والأصدقاء	حق الطفل في أن يعبر عن رأيه يستمع إليه	- يعرض رأيه ولكن بأسلوب مناسب. - لفت نظر المحيطين لاستماعه. - إبداء استياءه في حالة	- التليفزيون - السينما	عدم القدرة علي الحوار والتعبير عن الرأي

		عدم سماعه بطريقة مناسبة. - الطلب من الآخرين أن يستمعوا لما يقول.			
١١	الزلزال	- حق الطفل في الحصول علي معلومات. - حق الطفل في الاستفسار.	- يطلب من الكبار مساعدته في الحصول على المعلومات من الانترنت. - متابعة برامج التليفزيون للحصول علي معلومات تهمه. - يطلب اسطوانات تعليمية ليبحث عن معلومات تهمة. - الاستفسار من والديه وأخوته الكبار عندما لا يعرف شيء.	- التليفزيون - الاسطوانات - الانترنت	وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل
١٢	أكرم يعتذر	- حق الطفل في الاستفسار - حق الطفل في الحصول علي رد عن استفساره - حق الطفل في الاستماع	- الاستفسار من والديه وأخوته الكبار عندما لا يعرف شيء - لفت نظر الآخرين لسماعة - عرض الرأي ولكن بأسلوب مناسب في حالة تجاهله يصر علي طلب الرد على استفساراته	- الكتب - القصص	عدم الحصول علي المعلومات وانخفاض مستوي المعرفة لدي الطفل

ونجد أن النماذج الإعلامية قد تكررت فيها الحقوق والممارسات الفرعية مرارا بشكل متفاوت، بين كل شكل وآخر ولكن نجد القصص المصحوبة برسوم، والمجلة المجسمة علي وجه التحديد قد اشتملتا علي كل الحقوق الأساسية والسلوكيات الفرعية، وبذلك نجد أن هذا التكرار في أكثر من وسيلة وشكل يحقق أكبر قدر من التأثير، وخاصة أن ذلك يتلائم مع الخصائص النمائيه لطفل الروضة.

وبذلك تكون تمت الاجابة عن السؤال السابع الذي ينص علي : ما محتوي النماذج الإعلامية التي تسعى لإكساب طفل الروضة معارف وسلوكيات بحقوقه الاتصالية والمتضمنة في البحث الحالي ؟

- **تحكيم النماذج الإعلامية**

تم عرض النماذج الإعلامية بعد تصميمها للتحكيم علي المتخصصين، ملحق (٧)، وذلك لتحديد مدي مناسبة كل من النماذج الإعلامية لسن الطفل وأهداف الدارسة، وتم إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات في القصص وفقا لآراء المحكمين، وبذلك أصبحت الأنشطة الإعلامية في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

- **المعالجة الإحصائية للبيانات** :

تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS وعدد من المعاملات الإحصائية المناسبة للدراسة كالآتي :

- المتوسط والانحراف المعياري للمجموعات المختلفة.
- اختبار(ت) T – Test لمعرفة الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين متوسطات متغيرات الدراسة.
- كا٢ لحساب معامل الصدق للأدوات.

- **نتائج التحليل الإحصائي** :
- **أولا** : **نتائج الاختبار التحصيلي قبليا** :
- **للإجابة عن السؤال الخامس الذي ينص على** : **ما مستوي معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية؟**

تم تطبيق اختبار معارف طفل الرياض لحقوق الطفل الاتصالية على أطفال عينة الدراسة وتم استخدام اختبار" ت " للمجموعات المستقلة، لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي، بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين في التحصيل قبل استخدام المعالجة التجريبية، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك :

جدول (٤): يوضح قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي قبليا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة" ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٨.٥٠٠٠	٣.٤٧١٦	٥٨	١.٠٣٨	غير دالة
الضابطة	٣٠	٩.٤٣٣٣	٣.٤٩٠٧			

يتضح من جدول (٤) أن قيمة " ت " غير دالة عند مستوى ($p = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل، مما يعنى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل قبليا .كما تراوحت درجات الأطفال في المجموعة التجريبية ما بين ٢ إلي ١٤ بمتوسط ٨,٥٠ بينما في المجموعة الضابطة ٢ إلى ١٥ بمتوسط ٩,٤٣ وهذه المتوسطات تقل عن المتوسط النظري للاختبار كله (١١,٥)، وبذلك يتضح عدم إلمام أطفال عينة الدراسة التجريبية والضابطة بالمعارف المختلفة عن حقوق الطفل الاتصالية. والسبب في ذلك قد يرجع إلى عدم توافر المعلومات والخبرات الكافية عند تلك الفئات.

- **ثانياً** : **نتائج المقياس السلوكي قبليا** :
- **للإجابة عن السؤال السادس الذي ينص على** : **ما مستوي ممارسة طفل الروضة لحقوقه الاتصالية** ؟

تم تطبيق مقياس السلوك على أطفال المجموعتين فرديا، حيث كان يلقى الموقف عليهم ليختاروا منه السلوك المناسب للموقف المطروح عليهم، ثم نسألهم عن سبب الاختيار، وقد لوحظ أن بعض الأطفال أجاب بلا أدري، ومعظمهم اختاروا اختيارات غير صحيحة، وحتى الذين أعطوا استجابات صحيحة على الجزء الأول من السؤال والخاص باختبار السلوك، لم يستطيعوا تبرير سبب اختيارهم، والقليل منهم والذين برروا سبب اختيارهم كانت تلك التبريرات تدل على عدم إدراكهم لأهمية تلك السلوكيات أو اقتناعهم بها، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي لمقياس الحقوق الاتصالية.

جدول (٥): يوضح قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المقياس السلوكي قبليا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	١٣.٣٣٣٣	٦.٢٨٨١	٥٨	٠.٠٤٧	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٣.٢٦٦٧	٤.٥٤٠٥			

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم " ت " غير دالةٍ عند مستوى (p = 0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك، مما يعنى تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس السلوك قبليا.

- **بعد تطبيق النماذج الإعلامية** :

تم تدريس الأنشطة والنماذج الإعلامية المعدة لأطفال المجموعة التجريبية، واستغرق التطبيق (٦) أسابيع، حيث كان يتم تقديم الأنشطة بالنماذج الإعلامية في ثلاث جلسات أسبوعيا، والتأكد في كل يوم على ما تعلمه الطفل من سلوكيات؛ لتنميتها عن طريق العادة في المواقف المختلفة، بينما درس أطفال المجموعة الضابطة البرنامج المعد من قبل الوزارة، وبعد الانتهاء من تدريس الأنشطة تم تطبيق الاختبار التحصيلي، ومقياس السلوك، على الأطفال بصورة فردية، وتمت المعالجة الإحصائية (تحليل البيانات) باستخدام حزم البرامج الإحصائية spss.

- **للإجابة عن السؤال الثامن الذي ينص على : ما فعالية النماذج الإعلامية في إكساب طفل الروضة معارف بحقوقه الاتصالية ؟**

تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، للتعرف علي مقدار النمو الحادث في التحصيل بعد استخدام المعالجة التجريبية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٦): يوضح قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي

القياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
قبلى	٣٠	٨.٥٠٠٠	٣.٤٧١٦	٢٩	٢٠.٠٣٤	دالة
بعدى	٣٠	٢١.٤٠٠٠	١.٨٣٠٨			

يتضح من جدول (٦) أن قيمةٍ " ت " دالة عند مستوى (p = 0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يوضح أن المعالجة التجريبية أدت إلى نمو في التحصيل لدى المجموعة التجريبية بعد استخدامها.

ولتحديد فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل : تم باستخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل بعديا، تمهيدا لتحديد فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل، والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٧): يوضح قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي بعدياً

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٢١.٤٠٠٠	١.٨٣٠٨	٥٨	١٨.٧٥٧	دالة
الضابطة	٣٠	٩.٠٣٣٣	٣.١١٢٦			

يتضح من جدول (٧) أن جميع قِيم " ت " دالة عند مستوى (p = 0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في التحصيل البعدى لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم رفض الفرض الأول من فروض الدراسة والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على اختبار معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية "، ويقبل الفرض البديل التالي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على اختبار معارف طفل الروضة بحقوقه الاتصالية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يوضح أن المعالجة التجريبية أدت إلى نمو في التحصيل لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ولحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل: تم استخدام معادلة " ايتا٢ " معادلة " d " لتحديد حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٨) : قيمة " ايتا٢ "، " d " وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية التحصيل

المتغير	ت	ايتا^{2}	D	حجم التأثير
التحصيل	18.757	0.86	4.93	كبير

يتضح من جدول (٨) أن قيمة " إيتا d " أكبر من ٠,١٥ وأن قيمة " **ايتا^{2}** " أكبر من ٠,٨ مما يعنى أن حجم التأثير كبير، وان (٨٦٪) من التباين الكلى الحادث في التحصيل راجع لتأثير المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية (النماذج الإعلامية) فى تنمية معارف أطفال المجموعة التجريبية بحقوقهم الاتصالية، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من (Smith,1982) (فهمي، ١٩٨٨)، (Pan, Z,et al,1994)، (أبوسنه، ٢٠٠٤)، وجميعها تعرضت لحقوق الأطفال في الإمداد بالمعلومات والحصول عليها، أما دراسة كل من (السمرى، ٢٠٠٠)، (السيد، ٢٠٠١)، (الطرابيشي، ٢٠٠١)، (إسماعيل، ٢٠٠٢) فقد تعرضوت لحق الطفل في المشاركة وإبداء الرأي.

ويرجع فريق البحث نمو معارف أطفال الرياض عن الحقوق الاتصالية إلى الأسباب الآتية :

- الطريقة التي صممت بها النماذج الإعلامية المصورة والمجسمة، حيث ركزت على إثارة حواس الأطفال المختلفة واتخاذها كمدخل للتعلم، حيث إن الطفل من خلال حواسه يكتشف الأشياء من حوله.
- ساعدت القصص على تبسيط بعض المفاهيم عن الحقوق لاتصاليه للطفل، وتقديمها بأسلوب بسيط مشوق يثير انتباه الأطفال، ويقلل من سرعة نسيانهم.
- ساعد استخدام أسلوب الحوار والمناقشة في معظم أنشطه النماذج الإعلامية التي تناولها البحث إلى معرفه الأطفال بحقوقهم لاتصاليه وإقناعهم بفائدة تلك الحقوق، حيث تناقشت الباحثات مع الأطفال في ماهية هذه الحقوق وأهميتها بالنسبة لحياتنا، وهذا ما تؤكده التبريرات التي ذكرها الأطفال في سبب اختيارهم للسلوكيات التي اختاروها في مقياس السلوك، والتي كان منها لأني أعرف حقوقي ولا أتنازل عنها، ولأن هذا حقي أنا عرفته من القصص والالبومات، لأني لو لم استخدم حقي ستقل معرفتي،...إلخ.

- **ثانياً : نتائج المقياس السلوكي بعديا :**
- **للإجابة عن السؤال التاسع الذي ينص علي : ما فعالية النماذج الإعلامية في إكساب طفل الروضة سلوكيات بحقوقه الاتصالية ؟**

تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية، للتعرف علي مقدار النمو الحادث في مقياس السلوك بعد استخدام المعالجة التجريبية، والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (٩) : قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لمقياس السلوك

القياس	ن	م	ع	د.ح	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
قبلى	٣٠	١٣.٣٣٣٣	٦.٢٨٨١	٢٩	١٣.٢٠٨	دالة
بعدى	٣٠	٣١.٩٣٣٣	٨.٠٤٧٠			

يتضح من جدول (٩) أن جميع قِيم " ت " دالة عند مستوى ($p = 0.05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يوضح أن المعالجة التجريبية أدت إلى نمو في مقياس السلوك لدى المجموعة التجريبية بعد استخدامها. ولتحديد فاعلية المعالجة التجريبية فى تنمية السلوك : قام فريق البحث باستخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطِي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس السلوك بعديا، تمهيدا لتحديد فاعلية المعالجة التجريبية في تنمية السلوك، والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (١٠): قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المقياس السلوكي بعديا

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٠	٣١.٩٣٣٣	٨.٠٤٧٠	٥٨	١١.١٤٦	دالة
الضابطة	٣٠	١٣.١٣٣٣	٤.٥٣٩٠			

يتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم " تٍ " دالة عند مستوى ($p = 0.05$)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس السلوك لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك تم رفض الفرض الثاني من فروض الدراسة والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على مقياس الحقوق الاتصالية، ويقبل الفرض البديل التالي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى لأطفال الروضة على مقياس حقوق الطفل الاتصالية لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يوضح أن المعالجة التجريبية أدت إلى تحسن سلوكيات أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ولحساب حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية السلوك: تم استخدام معادلة " ايتا٢ "، معادلة " d " لتحديد حجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية السلوك، والجدول التالي يوضح هذه النتائج :

جدول (١١) : قيمة " ايتا٢ "، " d " وحجم تأثير المعالجة التجريبية في تنمية السلوك

المتغير	ت	ايتا٢	D	حجم التأثير
السلوك	11.146	0.68	2.93	كبير

يتضح من جدول (١١) أن قيمة "ايتا٢" أكبر من ٠,١٥ وأن قيمة " d " أكبر من ٠,٨ مما يعنى أن حجم التأثير كبير، وأن (٦٨٪) من التباين الكلى الحادث في السلوك راجع لتأثير المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية تلك المعالجة في تنمية السلوك لدى أطفال المجموعة التجريبية، وتتفق تلك النتائج مع كل من برنامج(Colin, pettman, 1986)، ودراسة كل من (عبد المطلب، ٢٠٠٣)، (إسماعيل، ٢٠٠٧)، (خفاجي، ٢٠٠٩)، التي ركزت علي أهم مظاهر حماية حقوق الطفل، وأهمية دور مؤسسات التربية في تفعيلها، ويدل ذلك على فاعلية النماذج الإعلامية في تحسين سلوكيات أطفال المجموعة التجريبية عند ممارستهم لسلوكيات الحقوق لاتصاليه.

ويفسر التحسن في سلوكيات الأطفال إلى سبب أو أكثر من الأسباب التالية:

- حاول البحث الحالي إثارة الأبعاد الثلاثة للحقوق الاتصالية لدى الأطفال من جوانب معرفية يتعرف الطفل من خلالها على ماهية الحقوق الاتصالية وجوانب مهارية حيث تدربه على تلك السلوكيات، وجوانب انفعالية حيث يحاول البحث تنمية سلوكيات الحقوق لاتصاليه لدية، وذلك لان الوعي بتلك الحقوق وممارستها يعتمد اعتمادا كبيرا على إشعار الطفل بتلك السلوكيات وبالنتائج المترتبة على عدم ممارستها.
- لعبت القصة دورا كبيرا في تعليم الأطفال سلوكيات الحقوق الاتصالية لدى الأطفال، فقد أظهرت القصص
- السلوكيات الاتصالية المرغوب فيها، والسلوكيات التي تتعارض مع حقوق الطفل الاتصالية الغير مرغوب فيها، حيث نفرته من تلك السلوكيات غير المرغوب فيها ووضحت لهم بعض الآثار السلبية المترتبة عليها.
- ساعد التدريب العملي الذي وفرته النماذج الإعلامية في تنمية مهارات الاتصال، حيث ساعد المران والممارسة في المواقف الحياتية التي يعايشها الأطفال في الروضة إلى تنمية تلك السلوكيات لدى الأطفال، فحرصوا على أدائها ليس فقط في الروضة ولكن أيضا في بيوتهم، وهذا ما أعربت عنه كثير من الأمهات من خلال ملاحظاتهم للتغيرات التي طرأت على أطفالهن.

- **التوصيات والبحوث المقترحة** :

في ضوء النتائج التي توصل البحث إليها فان فريق البحث يوصى بما يلي:

- إضافة وحدة تعليمية توجه اطفل الروضة، لتوعيتة بحقوقه الاتصالية ومهارات ممارستها، من خلال أنشطة الروضة والإعلام التربوي داخلها.
- عقد دورات تدريبية للمعلمات رياض الأطفال، وذلك لتعريفهن بالحقوق الاتصالية للطفل، ودورهن في تنميتها، و تذويدهن نماذج إعلاميه متنوعة مخصصه لذلك.
- إعداد برامج إعلامية تلفزيوني موجة للأطفال لتعريفهم بحقوقهم الاتصالية، وحثهم على ممارسه تلك الحقوق في كل موقف حياتي.

- توجيه نظر كتاب الأطفال على كتابة القصص التي تنمى لدى الأطفال المعرفة بحقوقهم الاتصالية.
- توجيه نظر الإعلاميين إلي إعداد بعض الأشكال الإعلامية سواء مطبوعة كالصحف، أو اليكترونية كمواقع الانترنت والصحف الاليكترونية الإرشادية المصورة للأطفال لتنمية معارف وسلوكيات الأطفال بحقوقهم الاتصالية.
- توجيه نظر الرسامين لإعداد بعض البوسترات التي تنمى وعي الأطفال بحقوق الطفل الاتصالية.

- **البحوث المقترحة** :

- فعالية الوسائط المتعددة في تنمية وعى طفل الروضة بحقوقه الاتصالية.
- برنامج مقترح لتدريب معلمات رياض الأطفال على إعداد أنشطه الحقوق الاتصالية لدى طفل الروضة.
- برنامج مقترح لتنمية الحقوق الاتصالية لدى أطفال الروضة ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للتعلم.
- تحليل رسوم أطفال الروضة السعوديين والمصريين عن حقوقهم الاتصالية.
- دراسة دور الإعلام البديل في إكساب الطفل معارف وسلوكيات بحقوقة الاتصالية.
- دراسة علاقة إعلام الطفل المطبوع والمرئي بحقوقة الاتصالية (دراسة مقارنة).
- تقييم دور الادب الالكترونى فى نشر تقاقه التربيه على حقوق الطفل الاتصاليه.

- **المراجع العربية** :

١. أبوسنة، نوره حمدي (٢٠٠٤). دور مجلات الأطفال المصرية في امداد الطفل بمعلومات عن العالم الخارجي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢. إبراهيم، معوض حسن (٢٠٠٢). أهداف التربية الخلقية ، أساليب تحقيقها من وجهة نظر المدرسين والموجهين بالمرحل الابتدائية في مصر ، المؤتمر العلمى الثالث لمركز طيبة (منظومة التربية الخلقية) في الفترة ١١- ١٢ مايو.

٣. أبو سمرة، محمد (٢٠٠٩). استراتيجيات الإعلام التربوي، ط١، الأردن، دار إسامة للنشر والتوزيع.

٤. إسماعيل، محمد حسن (١٩٩٣). صحافة الأطفال اليومية والتنشئة الثقافية للطفل المصري، المؤتمر العلمي الأول نحو مستقبل أفضل للطفل المصري، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥. إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٢). حق الطفل المصري في المشاركة في وسائل الاعلام (دراسة تطبيقية علي مجلات الأطفال)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، بكلية الأعلام، جامعة القاهرة ، المجلد الثالث، يناير- مارس.

٦. إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٧). حقوق الطفل الاتصالية – دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والدول النامية، معوض، محمد، وآخرون، الاتجاهات الحديثة في إعلام الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، دار الكتاب الحديث.

٧. البسيوني، مها إبراهيم (٢٠٠٤). مجلة طفل الروضة ودورها في تنمية قدراته، ط١ القاهرة، دار الفكر العربي.

٨. البكري، طارق أحمد (٢٠٠٥). قراءات في التربية والطفل والإعلام، بيروت، دار الرقي للطباعة والنشر والتوزيع.

٩. البياري، أكرم (٢٠٠٦). دوافع استخدام الطفل الفلسطيني للقنوات الفضائية والإشباعات المحققة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة.

١٠. السمري، هبة (٢٠٠٠). مشاركة الأطفال في البرامج التليفزيونية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨).

١١. السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢. السيد، ليلي (٢٠٠١). حق الطفل في الاتصال كما تعكسه برامج الأطفال في التليفزيون المصري، المؤتمر العلمي السابع، الإعلام وحقوق الإنسان العربي، كلية الإعلام، القاهرة.

١٣. الطرابيشي، مرفت محمد كامل (٢٠٠١). مجلات الأطفال ودورها في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين، المؤتمر العلمي السنوي السابع " الإعلام وحقوق الإنسان العربي"، القاهرة كلية الإعلام، في مايو.

١٤. الطرف، عبد الوهاب (٢٠١١). حقوق الطفل من خلال المقررات الدراسية، المسار في الاجتماعيات للسنة السادسة من التعليم الابتدائي نموذجا، متاح علي :http://www.bayt4/com (تم استرجاعه فى ٢٠١١/٥/١٨)

١٥. القاضي، سعيد إسماعيل (١٩٨٩). التنشئة الاخلاقية للطفل المصري ودورها في تنمية المجتمع ، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري " تنشئته ورعايته " مركز الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، في الفترة من ٢٥ – ٢٨ مارس.

١٦. المصمودي، مصطفي (١٩٩٤). الحق في الاتصال في ضوء النظام العالمي الجديد، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٧. امبابي، علي (٢٠٠٦). الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية – التحرير والإخراج – الإصدارات والمسابقات، دسوق، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٨. برامج دراسات عليا في مجال حقوق الطفل ٢٠١١- ٢٠١٢، متاح علي www.childsrights.or(تم استرجاعه فى ٢٠١٢/٣/٥)

١٩. بهادر، سعدية (٢٠٠٢). المرجع في تربية أطفال ما قبل المدرسة، ط٣، القاهرة، مطبعة المدني، ٢٠٠٢.

٢٠. توصيات (٢٠١٠). مؤتمر حق الطفل العربي في مجتمع التكنومعلوماتية، جامعة عين شمس، في الفترة من ٦- ٧ مارس.

٢١. توصيات(٢٠٠٨). مؤتمر حقوق الطفل بين القانون والممارسة : متاح علي http://www.ahewar.org (تم استرجاعه فى ٢٠١١/١٠/١٨).

٢٢. توصيات (٢٠٠٥) ندوة التربية على حقوق الانسان ببيروت، متاح علي:

٢٣. http://www.aihr-iadh.org (تم استرجاعه فى ٢٠١١/١١/١٣)

٢٤. توصيات (٢٠١١) حلقة عمل الإعلاميين من أجل نشر ثقافة حقوق الطفل : متاح علي : http://www.arabccd.org/page/905 (تم استرجاعه فى ٢٠١٢/١٢/٢٣)

٢٥. جاويش، فوزية زكريا الغنيمي (١٩٩٥). معايير اختيار المواد الأدبية المقدمة لأطفال الرياض ووسائل تقديمها، رسالة ماجستير، كلية تربية، جامعة المنصورة.

٢٦. هير، جودي (٢٠٠٦). ترجمة مركز إيمان للتعليم المبكر، العمل مع الأطفال الصغار، ط١ الأهلية للنشر والتوزيع، عمان.

٢٧. جويحات، بثنية (٢٠٠٩). عائلات تفرض قيوداً على مصادر معلومات أطفالها حق الطفل في المعرفة : تدريب على الحرية المسئولة، مجلة السجل، العدد ٦٦، الأردن.

٢٨. حسين، كمال الدين، و المتولي، آمال سعد (٢٠٠٤). مدخل لأنشطة الاتصال في المؤسسات التعليمية - صحافة، إذاعة، مسرح، المنصورة، المكتبة العصرية.

٢٩. حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٩). منهج الأنشطة في رياض الأطفال، ط١، عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٠. حلاوة، محمد السيد (٢٠٠٠). الأدب القصصي للطفل منظور اجتماعي نفسي، ط ٢، د. ن، الإسكندرية.

٣١. حلمي، كاميليا (٢٠٠٦). ميثاق الطفل في الإسلام، مؤتمر حقوق الطفل العربي بين المواثيق الدولية والرؤى الإقليمية، الشارقة، في الفترة من ٢٥- ٢٦ ابريل.

٣٢. خفاجي، رباب رشاد (٢٠٠٩). حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية- دراسة ارتباطيه، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣٣. شريف، السيد عبد القادر (٢٠١٠). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٤. عابدين، هبه جمال الدين (١٩٩٤). حق الاتصال في المجتمعات النامية – دراسة في طور المفهوم، في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، حق الاتصال وارتباطه بمفهوم الحرية والديمقراطية، تونس.

٣٥. عبد الرحمن، عواطف (١٩٩٤). الحق في الاتصال وحماية الصحفيين، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣٦. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح عبد (٢٠٠٣). معلمة رياض الأطفال الابتكار – دراسات عن تنمية الابتكار ومهارات الاتصال، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٣.

٣٧. عبد المطلب، أحمد محمود (٢٠٠٣). مظاهر الحماية الدولية لحقوق الطفل ودور التربية في التوعية بتلك المظاهر وحماية هذه الحقوق، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادي، العدد الثامن عشر.

٣٨. عويس، عفاف أحمد (١٩٨٥). دور القصة في النمو الأخلاقي للطفل ، الحلقة الدراسية الإقليمية حول القيم التربوية في ثقافة الطفل ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب.

٣٩. عويس، عفاف أحمد (٢٠١٠). ثقافة طفل الروضة في ضوء المتغيرات التربوية الحديثة المؤتمر الدولي الثاني " رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة " كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

٤٠. قانون الطفل ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨- جمهورية مصر العربية، في مايو.

٤١. فهمي، نجوي (١٩٨٨). دور مجلات الأطفال في إمداد الطفل المصري بالمعلومات، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٤٢. كمال، نادية يوسف ، (١٩٨٨). التربية الأخلاقية للطفل في الحلقة الأولي من التعليم الأساسي ، المؤتمر الأول للطفل المصري (تنشئته ورعايته)، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس، في الفترة من ١٩- ٢٢ مارس.

٤٣. مبروك، عاطف عبد الرشيد (٢٠٠٧). تحرير مجلات طفل ما قبل المدرسة وإخراجها مع تقديم نموذج لمجلة الطفل المصري، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

٤٤. محمد، رباب رشاد (٢٠٠٩). حقوق طفل الروضة وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية دراسة ارتباطيه، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، بجامعة عين شمس.

٤٥. محمد، فهيم مصطفي (١٩٩١). الطفل ومهارات التفكير، ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤٦. مصطفي، علي حسن (١٩٩١). الإعلام التربوي، القاهرة، دار الثقافة للنشر.

٤٧. معوض، سوسن عبد الحميد رسلان (٢٠٠٧). الإعلام وحقوق الطفل، رسالة الماجستير كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجامعة اللبنانية، متاح علي :

٤٨. http://www.thara-sy.comr(تم استرجاعه فى ٢٠١٢/١/١٨)

٤٩. معوض، محمد (٢٠٠٢). الإعلام المدرسي وعلاقته بالمنهج في مدارس الكويت الواقع والمستقبل، دراسات في إعلام الطفل، جـ ٢، الكويت، دار الكتاب الحديث.

٥٠. ميثاق الأسرة في الإسلام (٢٠٠٦). اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، متاح علي : http;//www.iicwc.org/lagna/iicwc/iicwc.php?id=520 (تم استرجاعه فى ٢٠١٢/٢/١٠)

٥١. حسن، نبيل السيد (٢٠٠٠). اساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية والذهنية لدى الأطفال ، المؤتمر العلمي السنوي طفل الروضة – تربيته ، رعايته مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة في الفترة من ٢- ٤ ابريل.

- **المراجع الأجنبية** :

1. Fontana, D. (1986). The education of young child , 2 nd edition , Basil Blak well m. u.k.
2. Colin,H.& pettman, R. (1986). teaching for human rights grades 5-10 , human rights commission education series, No.3 , on Retrieved August 25, 2010 from : www.hrea,org/erc/libary/display_doc.php.
3. Cousins, w. &Milner, S. (2006). children's rights: Across- border study of residential care , Irish gourd of psychology , 37.
4. Kelly, M.(2011). implementation of the UNCRC through education and training ,center for Rural childhood, Perth college UHI , opportunities and challenges : implementing the UN convention on rights of the child, Queen‘s university Belfast, 1 and2 June.

5. Laresen, H & Jorgenes, F.(1992). journalism for and children , Scandinavian public – Library – Quarterly ,NO. 25.
6. Manna, H.(2005).the rights of child, studies of Arab Commission for Human Rights, Raia Center & Eurabe.
7. Murphy, F, Ruane ,B.,(2003). Amnesty international and human rights education , child care in practice , vol.9,No.4.
8. Pan. Z, et al ,(1994). News media exposure and its learning effects during the persin Gulfw war ". Journalism Quarterly, vol. 71.
9. Smith,N.(1982). explaining everyday life: some aspects of children's use of mass-media for information, Gazette, vol.30.
10. Southerland , Z &Arbuthnot , M.. (1991).Children books , New York. Harper Collins.
11. Thomas, J. (1987). Magazines to use with children pre-school and primary Grades , Journal Announcement C.I.JaPR,.

****